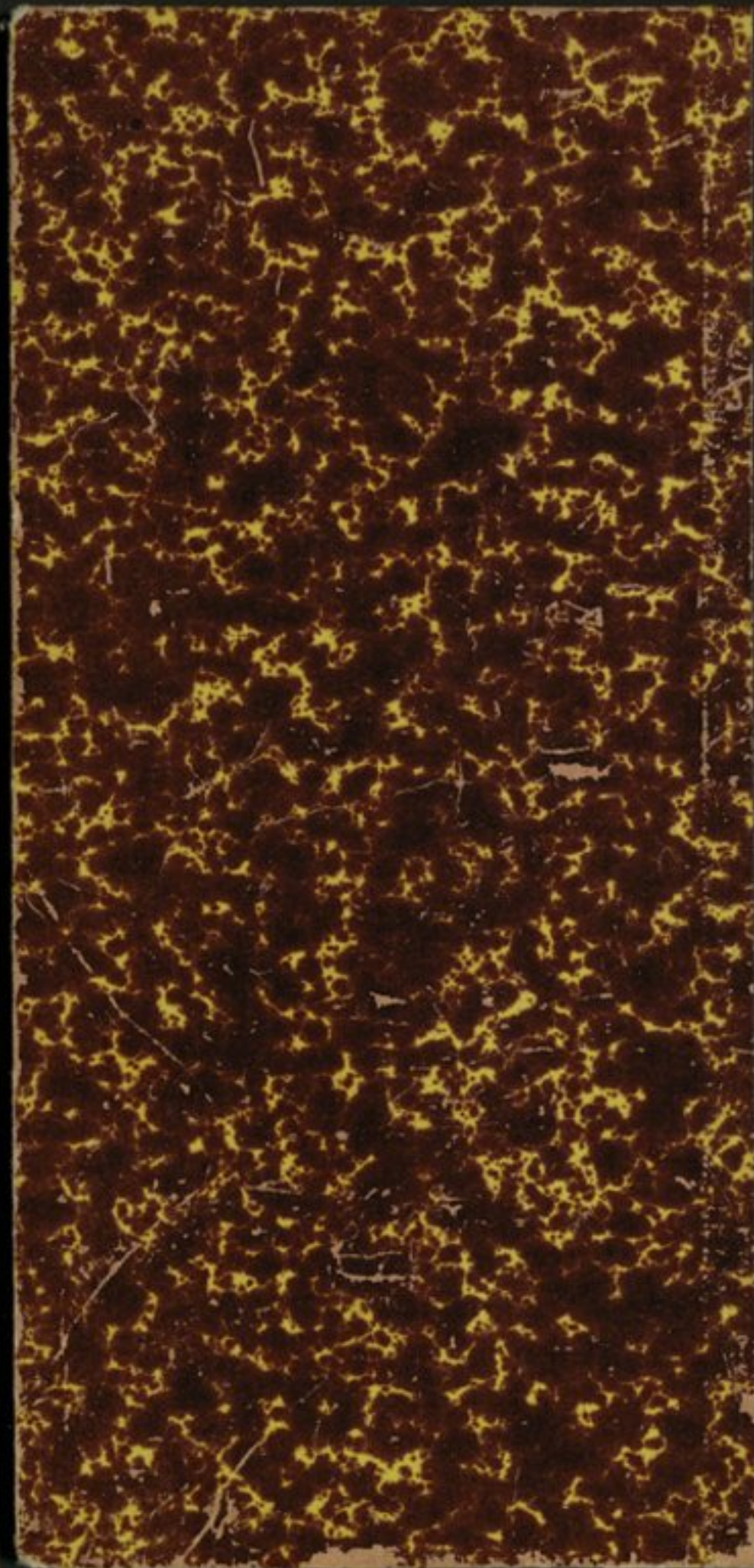
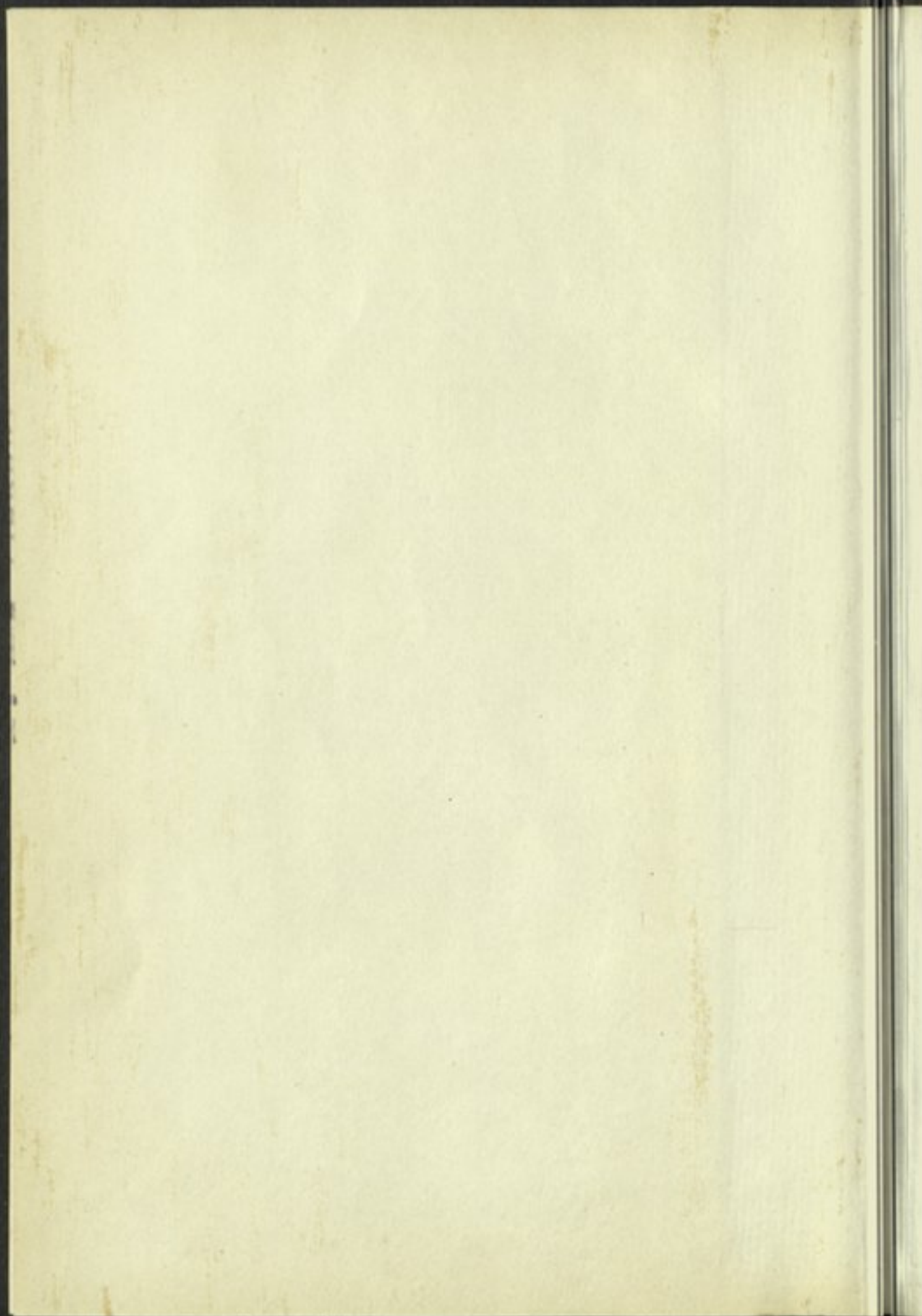


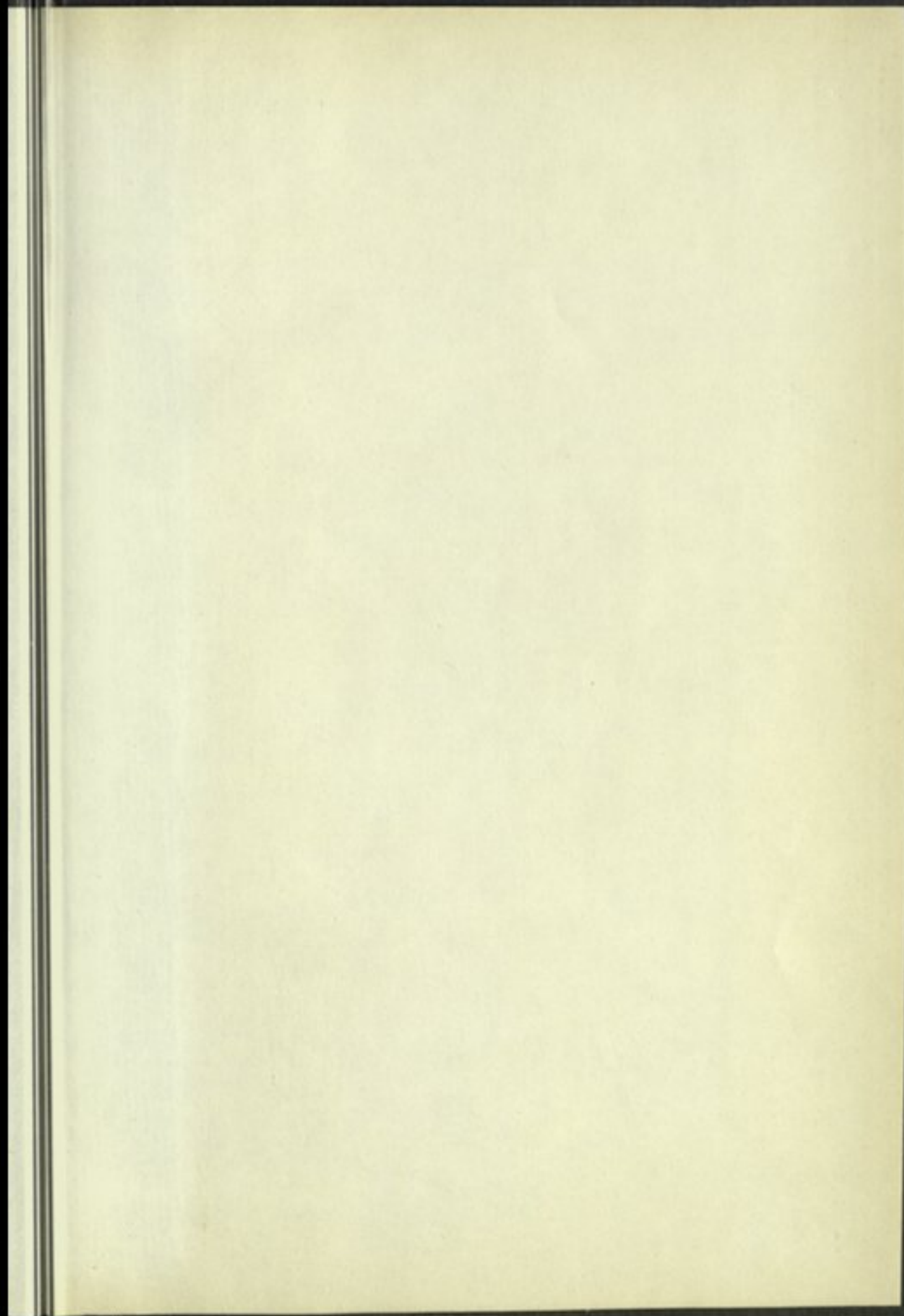


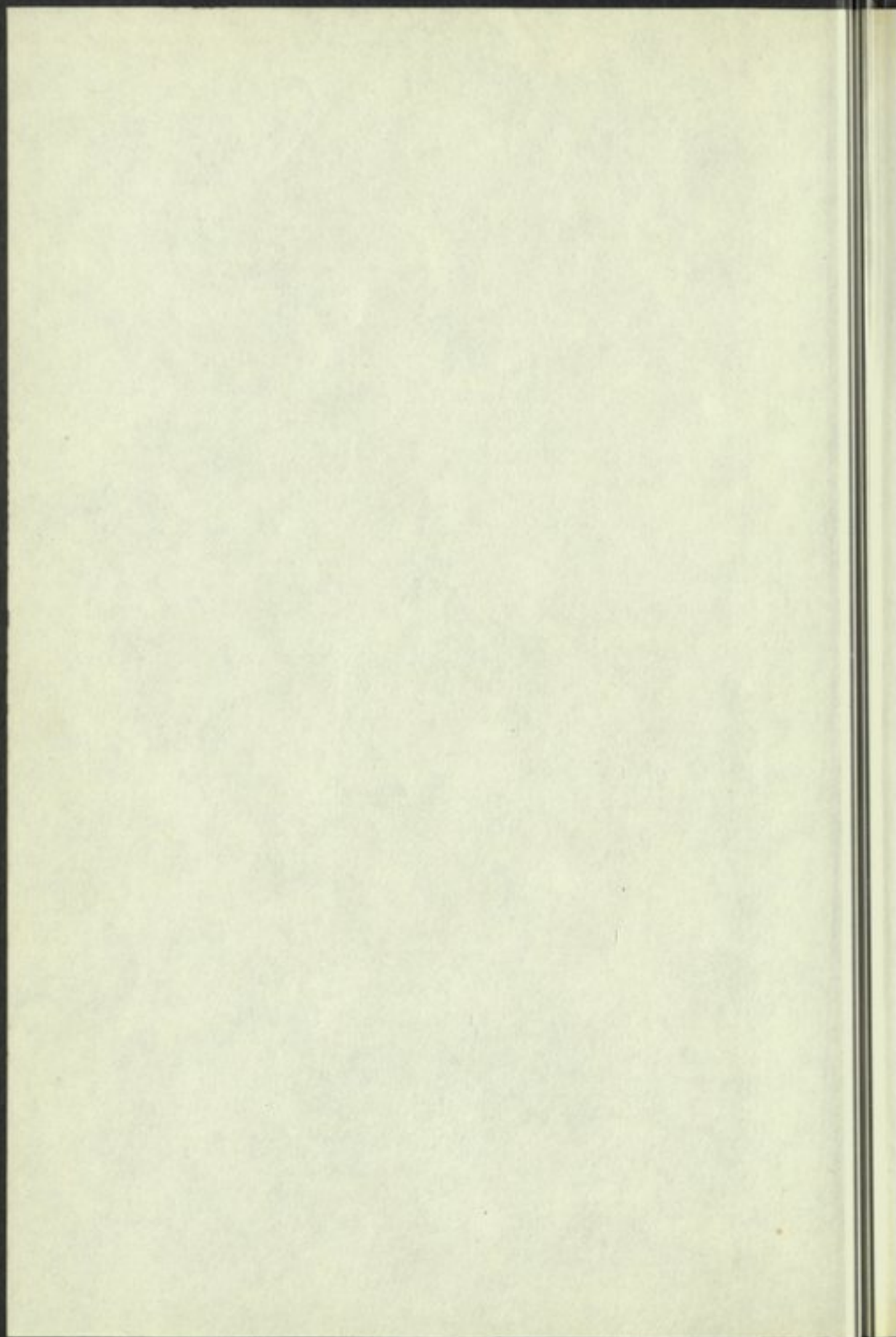
DN 079.621 X604

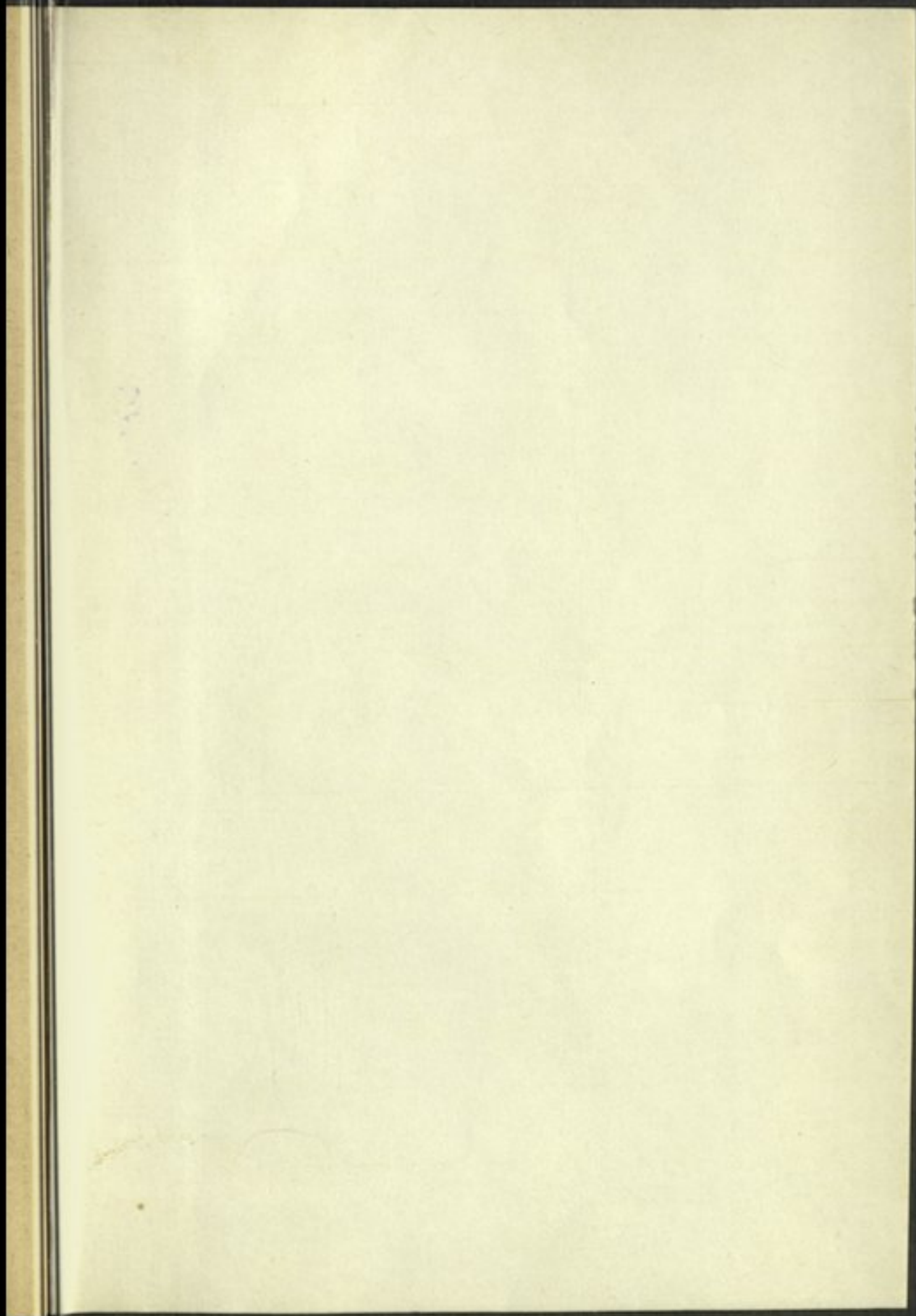
AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT











٢٩

CA  
079.62  
H645A  
C.1

# الصحافة الحديثة



48390

هدية من دار الهلال

بمناسبة انقضاء سنة على تأسيسها

١٩٣٣

## رسالة الصحافة

لقد تطورت الصحافة منذ بدء القرن العشرين تطوراً عظيماً - حتى ليجوز وصفها بالجديدة تمييزاً لها من الصحافة القديمة . ويكاد يكون الفرق بينهما كالفرق بين السيارة والعربة

فكما أحدث اختراع السيارة انقلاباً في وسائل النقل لم يلبث ان تطرق الى حياة المجتمع نفسه ، كذلك أحدث تقدم الصحافة انقلاباً في وسائل المطالعة - أو قل وسائل نقل الافكار والاعمال - يبدو أثره في الحياة الادبية والثقافية على صور عديدة

وأم عامل في هذا التطور كان المرحوم لورد نورثكليف « نابليون الصحافة » الذي قلب أساليبها رأساً على عقب . وقد ساعده أنه جاء في زمن أصبح التعليم فيه إلزامياً وزاد عدد الراغبين في القراءة . وما برحت الصحافة بعده تتقدم حتى صار انتشار الصحف الانجليزية اليوم أربعين ضعفاً لما كان عليه منذ نصف قرن . وبين هذه الصحف أربع يزيد ما تطبعه كل يوم عن مليون نسخة وهي تتنافس في الوصول الى مليوني نسخة

هذا الانقلاب الذي أصاب بلاد الغرب قد حدث مثله في مصر والاقطار العربية الأخرى - لكن طبعاً مع حفظ النسبة . على أن تقدم الصحف العربية يعزى - والحق يقال - الى جهود الصحفيين أكثر مما يعزى الى اقبال القراء . فلا يزال القراء بيننا قليلين بالقياس الى عددهم في بلاد أوروبا وأميركا ، في حين ان صحفنا اليومية والدورية لا تقل عن صحف تلك البلاد ترتيباً ونظاماً وقياماً بأعباء الواجب الصحفي عموماً . وبعبارة أخرى ان صحافتنا قد تقدمت جمهور القراء وسبقته في مراحل الرقي



أنشئت دار الهلال منذ أربعين سنة ، وقد رسم لها مؤسسها رحمه الله خطة تسير عليها كما وضع لها غاية تصبو اليها . فأما الغاية لخدمة القراء والمساهمة في رفع المستوى

الذهبي - وأما الخطة فالجمع بين عاين الشرق والغرب - بين ميراثنا المعنوي من جهة  
ومن الجهة الأخرى ما تنتجه القرائح في البلاد الناهضة ، بحيث يجتمع من هذا وهذا  
ما يضمن لنا البقاء والتقدم بادنى قدر من الاضطراب

هذه هي المهمة التي تعمل دار الهلال على نشرها . وهذه هي الرسالة التي تود اداؤها .  
فمنذ انشأ جرجي زيدان الهلال الى هذه الساعة ، ما برحت الاعتبارات المعنوية مقدمة  
على سواها . وبقينا ان النجاح في الصحافة لا يقاس بحال المظهر أو كثرة العدد أو وفرة  
الربح ، وإنما يقاس بالأثر الثقافي ، يقاس بتمكن الجريدة أو المجلة من بث المبادئ  
القوية والآراء الصالحة واشتراكها في ترقية العقول وتهذيب النفوس

وفي خلال الأربعين سنة الماضية عت دار الهلال واتسعت أقسامها وتنوعت  
منتجاتها وتضاعف عدد عمالها ومستخدميها ، ولكن غايتها لم تتغير يوما ، كما ان خطتها  
ظلت هي هي وان اختلفت صورها مع مرور السنين

فدار الهلال ما زالت اليوم كما كانت أسس تعمل بحمد ومثابرة في سبيل العلم  
والثقافة ، متطلعة على الدوام الى ما فيه خير القراء وخير البلاد . وشعارها ما زال  
اليوم كما كان أمس : إلى الامام !

ولقد عرضت لها عقبات ولكنها والله الحمد قد ذلتها جميعا . وها هي اليوم وقد  
قطعت العقد الرابع من حياتها تنظر الى ماضيها فتجد منه مشهدا يحق لها ان تفتخر  
به . فقد أدت واجبها بصدق ونزاهة ، لم تدهن يوما ولم تتعلق ولم تتزلف ولم تبذل ،  
اعتقادا منها انه لا يصح الا الصحيح ولا يبق الا العمل الصالح

\*\*\*

وبعد فهذه رسالة تهديها دار الهلال الى أصدقائها لتوثيق صلتها بهم ولتطلعهم  
على الجهود التي تبذلها في سبيل مرضاتهم ، فهي ما برحت تعتمد على اقبالهم . وجدير بها  
وقد قطعت الأربعين من عمرها أن تعرض أمامهم ما حققته من أغراضها وما استخدمته  
من الوسائل في هذا السبيل

فليتقبل القاري الكريم هذه الرسالة مشفوعة بتحية صاحبي دار الهلال ومحربيها  
وموظفيها وعمالها جميعا

اميل وشكري زيدان

## الصحافة المصرية في ٤٠ عاماً

إذا قارنا بين عدد الصحف المصرية منذ أربعين عاماً وعددها الآن ، وجدنا فرقاً كبيراً بين العددين ، ورأينا أن الصحف التي كانت تصدر في مصر في العشر السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر وما وليها من السنين التي سبقت سني الحرب الكبرى أكثر عدداً من الصحف التي تصدر في هذه الأيام . فبينما نجد أن عدد الصحف التي كانت تصدر في ذلك العهد يبلغ نحو ١٦٠ أو ١٧٠ جريدة ومجلة نجد أنها في وقتنا الحاضر لا تبلغ ثلث هذا العدد

أما إذا قارنا بين صحف هذين العهدين فيما عدا ذلك من التحرير والنظام والحجم واجادة الطبع والتصوير وما الى ذلك من الاصلاحات التي ادخلت على الصحافة المصرية ، فالتا نرى بلا شك فرقاً محسوساً بين الصحف المصرية الآن واخواتها منذ أربعين عاماً

فقد ظهر في العشر الأواخر من القرن التاسع عشر نهضة فلية شجعها احمال العمل بقانون المطبوعات ، فلم يجد الكتاب ما يعرقل سبيلهم ، فكثر الصحف السياسية والاجتماعية والادبية وراجت الصحف الهزلية فكان لا يمضي شهر حتى تظهر صحيفة أو صحيفتان أو ثلاث من الصحف اليومية والاسبوعية . وذلك على الرغم من صعوبة توزيع الصحف وقلة عدد القراء

فقد كانت أكثر الصحف انتشاراً لا تطبع غير ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف . وكان توزيع الصحف بطريق الاشتراكات لا كما هو عليه الحال الآن من توزيعها بطريق المتعهد وعماله المنتشرين في انحاء البلاد . ولذلك كان لكل جريدة أو مجلة وكلاء ومحصلون يقومون بتوزيعها وتحصيل الاشتراكات ، وكان الاختلاس ديدناً في كثير من الوكلاء ، حتى نستطيع أن نقول ان الصحافة في ذلك العهد لم تكن من الاعمال الراجعة . ولذلك لم تصمد لمكايده الازمات كثيراً . ولولا بعض المعونات التي كانت تعتمد عليها من جهات خاصة ما استطاعت ان تستمر في اعمالها

وربما استغرب القارى كثرة عدد الصحف في ذلك العهد مع ما كانت عليه من سوء الحال . والجواب عن ذلك ان رواتب المحررين والعمال ، واثمان الورق واجور المساكن كانت زهيدة جداً ، فقد كانت رواتب اكبر المحررين تتراوح بين عشرة وعشرين جنيهاً ، رواتب المحررين لا تزيد عن اربعة جنيهات ، وكان صفاة الحروف يتقاضى في الاسبوع خمسة وثلاثين قرشاً وكان رئيس الصفاة لا تزيد اجرتة في اليوم عن عشرة قروش . وكان ثمن الكيلو من الورق يساوى ٨ مليات وثمان « الرزمة » المؤلفه من خمسمائة فرح من حجم الجرائد اليومية تسعة أو

عشرة قروش يعادلها الآن نحو ٣٥ قرشاً ، فضلاً عن ان الآلات المستعملة في الطباعة كانت تدار باليد ، وليست آلات رحوية تستلزم عمليات تمهيدية تكلف نفقات كبيرة

فقد كانت الصحف المصرية تطبع على مكثات مسطحة ، وكانت صفحاتها لا تزيد عن أربع ثم أدخل المرحوم الشيخ علي يوسف في مصر الطباعة بواسطة الروتاتيف ( الآلات الرحوية ) فاشترى مكنة من هذا النوع ، واحتفل بالطبع عليها لأول مرة ، وكانت فتحاً جديداً في طباعة الصحف المصرية. ثم تبع المؤيد في هذه الطريقة الاهرام واللواء والمقطم. وكانت الصحف اليومية في ذلك العهد خالية من الصور . أما المجلات الشهرية والاسبوعية ، فقد كان بعضها يصدر حاوياً لقليل من صور الاشخاص والحوادث التاريخية، ولم تكن صناعة الحفر موجودة في مصر. ولذلك كان أصحاب هذه المجلات يصنعون الاكشبات في أوروبا وكان صاحب مجلة « المصور » التي كانت تصدر في السنوات العشر الاولى من القرن العشرين يرسل الى أوروبا لطبع غلاف مجلته والصفحتين المصورتين من الداخل ، ثم يطبع في مصر على الصفحات الاخرى المقالات وسائر الاخبار الاسبوعية . ولهذا كانت « المصور » تكلف صاحبها نفقات طائلة

وكان بعض أصحاب الصحف في ذلك العهد يقومون بتحرير الصحيفة وترجمة تلغرافاتها ويصححونها بأنفسهم ، ويديرون سائر أعمالها الادارية ، وربما اشتركوا في توزيعها . ولما

اتسعت دائرة العمل أنشئت وظيفة « المصحح » وكانت مواد الجريدة تتألف من المقالة الافتتاحية ورسائل الاقاليم ويريد أوروبا وكان يشغل فراغاً كبيراً كل يوم من الصفحة الأولى أو الثانية ، ثم رسالة الأستانة ، والأخبار المحلية ، والتلغرافات وكانت مختصرة جداً على نحو ما هو معروف الآن بالتلغرافات العمومية

وأنشأ صاحب اللواء باباً جديداً للتعليق على أهم الحوادث اليومية . ويقابله في بعض الصحف الآن « حديث اليوم »

وأخذت الصحف المصرية في أوائل القرن العشرين تنسج دائرتها وتتقدم الى الامام بفضل تلك النهضة الصحافية التي أحدثها مصطفى كامل باشا والشيخ علي يوسف ،



بعض الجرائد والمجلات العربية التي كانت تصدر في مصر في أوائل هذا القرن

وبفضل ما كانت تتمتع به الصحافة من الحرية المطلقة . وقد أنشأ مصطفى كامل باشا الى جانب « اللواء » جريدتين احدهما فرنسية وهي « الايتندار اجبسيان » وثانيتهما انجليزية وهي « الاجيشن ستاندرد »

ولما أنشئت صحيفة « الجريدة » سنة ١٩٠٧ خبطت الصحافة المصرية خطوة جديدة ، وارتفعت رواتب المحررين والمترجمين . وبدى بدفع أجور لما يكتبه بعض الكتاب من الخارج ، وظهر نوع جديد من المقالات الاجتماعية والفلسفية امتاز على غيره مما كان يكتب في الصحف الاخرى . وكان يحزر هذه المقالات الاستاذ احمد لطفي السيد أو غيره من كبار الكتاب واستمرت الصحافة المصرية سائرة في سبيل التقدم الى ان قامت الحرب الكبرى وأعلنت الاحكام العرفية . وقيدت الصحافة وارتفعت آمان الورق ، فتعطل كثير من الصحف ، ووقفت الصحف الاخرى عن التحسين . وظهرت في أواخر هذه الحرب بعض الصحف الاسبوعية المصورة

ثم دخلت الصحافة الاسبوعية في نهضة جديدة حينما أدخل صاحبها « الهلال » الطباعة بالروتوغرافور . فظهرت الصحف الاسبوعية بصور ملونة ، وعينت مجلات « الهلال » بانتقاء الموضوعات واختيار الصور واجادة الطبع مما يوافق أذواق القراء ويتفق ورغبتهم ، فنالت رواجاً كبيراً لم يتح لأي صحيفة عربية ، وظهر الى جانب ذلك التصوير الهزلي أو السياسي وعينت به مجلات خاصة

ولاقبال القراء على المجلات المصورة رأى أصحاب الصحف اليومية أن يزينوا صفحاتها الاولى ببعض صور الاشخاص والحوادث ، فاستحضروا آلات خاصة وزادوا من حجم صحفهم فصارت بعضها تصدر في ١٢ صفحة وبعضها في عشر صفحات



مجلات عربية وافرنجية كانت تصدر في مصر في أوائل هذا القرن

# ساعة من حياتي الصحفية

## سكرتير التحرير في دار الهلال يتحدث الى بعض المحررين

قلت في نفسي : لماذا لا أطلب من رئيس التحرير وزملائي المحررين أن يتحدثوا الى عن ساعة من حياتهم الصحفية تركت أثراً عميقاً في نفوسهم ؟

أجل ! إن القراء قد تعودوا أن يطلعوا أحاديث الصحفيين مع الكبراء والعظماء . . . والصعاليك أحياناً . ولكن لماذا لا تعكس الآية ولو مرة واحدة فيطالعون أحاديث الصحفيين عن أنفسهم ؟

إن حياة الصحفي ملأى بالحوادث والمفاجآت ، ولا يكاد يتقضي يوم دون أن تعرض له متاعب ومصاعب حمة ومواقف تتطلب معالجتها قسطاً وافراً من المهارة وسعة الحيلة . ومعظم محرري دار الهلال من الصحفيين الذين مارسوا الصحافة طويلاً وذاقوا حلوها ومرها ، فلا عجب إذا أثار سؤالني في نفوسهم ذكريات راحوا يروونها لي ، وكلها قصص طريفة ممتعة . ولكن ضيق المقام يحول دون الاطالة في سرد هذه الذكريات فلا أقصر على ذكر بعض الحوادث التي سمعتها

### الاستاذ اميل زبدان

ولأبدأ بمحادثة الاستاذ اميل زبدان أحد صاحبي مجلات دار الهلال ورئيس تحريرها . والاستاذ اميل مثال من النشاط، يحضر الى مكتبه في الساعة الثامنة صباحاً أو بعدها بقليل فلا يفادره الا في الثامنة مساء . فكأنه - اذا حذفتنا فترة الاستراحة بعد الغداء - يقضي في المكتب نحو تسع ساعات وهو في حركة دائمة عاملاً مجداً . وإن الانسان ليعجب كيف يستطيع شخص واحد أن يشرف على تحرير سبع مجلات بل يشترك في تحرير بعضها ، علاوة على اهتمامه باقسام العمل الأخرى من ادارية وفنية ( وهي الاقسام التي يرأسها الاستاذ شكري زبدان ) طلبت منه أن يتحدث الى عن ساعة من حياته الصحفية فقال :

- ان ام ساعة في حياتي الصحفية هي بلا ريب الساعة التي قررت فيها أن اكون صحفياً . فقد كان المرحوم والدي ، بجميع الآباء ، يرغبني عن مهنته - الصحافة - ويعجب الي الاشتغال بالمحاماة . فدرست الحقوق وفزت بإجازتها . ولكن وفاة والدي الفجائية في سنة ١٩١٤ جعلتني

أفكر في مصير العمل الذي أسسه وفي مجلة الهلال التي كان ، رحمه الله ، بعدها أم آثاره الأدبية .  
فقررت أن أعدل عن المحاماة وأن أتم ما بدأ به والذي  
ولم يذكر الأستاذ أميل أنه لم يكن وقتئذ قد جاوز الحادية والعشرين !

### الأستاذ حسين شفيق المصري

خفيف الظل حاضر النكتة في حديثه وفي كتاباته ، ذلك هو الأستاذ حسين شفيق المصري  
شيخ الصحافة في مصر ( بعد الأستاذ داود بركات ) . وهو أديب كبير وشاعر مطبوع  
يعجده بنوع خاص الشعر الفكاهي الذي لا يجاريه فيه أحد . وعشاق كتاباته كثيرون وهم  
يعرفونها بأسلوبها الممتع ونكتها الرائعة  
وجهت إليه سؤال فقال :

— لعل أغرب ساعة في حياتي الصحفية ساعة قضيتها مع المرحوم الشيخ علي يوسف  
صاحب جريدة « المؤيد » . واطن شبان هذه الأيام يعرفون أن المؤيد في ذلك الوقت  
كان أعظم الصحف العربية في العالم كله ، وإن الشيخ علياً كان أعظم الصحفيين فانا ابنه  
الشبان إلى هذا . وحكايتي معه أن شاباً من أصدقائي — صار الآن كهلاً وارجو أن لا ينكر  
شيخوخته الحاضرة والا اعلنت انه الأستاذ أبو بكر لطفي المنفلوطي — كانت له مهمة لا تقضى  
الا على يد صاحب المؤيد . واخبرني بهذا فبلغ من جرأتي في ذلك الوقت — وكنت فيه احمل  
على صاحب المؤيد في جريدة الجوائب المصرية حملات عنيفة آتية فيها بخيانة الوطن ( على  
موضة ذلك الوقت ) — ان قلت لأبي بكر اني اذهب معه . وقمنا إلى الشيخ علي فزرناه في داره  
بالمئيرة فأكرمنا اكبر الاكرام ثم دار هذا الحديث :

« الشيخ علي يوسف — اليس عيباً على جورج مطران ( وكان رئيس تحرير الجوائب ) أن  
يخرج من الجدل السياسي إلى الشتم ؟ »

« أنا ( وكنت أنا الذي أفعل ذلك ) — ليس ذلك مما ينبغي يا أستاذ  
« الشيخ علي ( وهو يقصدني لأنه لم يكن عيباً ) — أنا احتقر جورج مطران هذا ، لأن  
هذا الأسلوب من الكتابة يدل على سفالة الاخلاق ؟ ! »

« أنا ( وقد عرفت ولم أركلامه عن جورج مسوغاً لأن أدافع عن نفسي ) — جورج  
مطران شاب مهذب يا أستاذ ولكن هذا طيش الشباب »

« الشيخ علي — قل له ( أي قل لنفسك ) ان هذا عيب لعله يخجل  
« وطالت هذه ( الحلقة الحامية ) ساعة ، راضاني بعدها بإجابة طلب السيد أبي بكر لطفي  
المنفلوطي . الله بلعنك يا أبا بكر ! »

### الاستاذ خبري سعيد

أديب احترف الصحافة فأفلق فيها . يميل الى طرق الموضوعات الادبية والبحوث الاجتماعية . وهو فضلا عن ذلك جد شغوف بالمباحث الطبية ، ولا غرو فقد درس الاستاذ خبري الطب وأوشك أن يتالح الدبلوم . ولعله طالب بكلية الطب حتى الآن . ويعمل الاستاذ خبري في الصحافة منذ عشرات السنين . وقد اشترك في تحرير معظم الصحف التي أصدرها الحزب الوطني في العشرين سنة الماضية . واذا طلبت منه أن يروي لي ساعة من حياته الصحفية عاد يذكرته الى أيام كان يعمل في جريدة « اللواء المصري » وذكر لي الحادثة التالية قال :

— كنا نعمل في جريدة اللواء المصري على مبادئ الحرب الوطني . وكانوا قد عهدوا إلي بترجمة ما يخص تركيا عن الصحف الانجليزية . وكان مصطفى كمال باشا حينذاك يتولى قيادة الجيش التركي وينظمه تمهيداً للهجوم على اليونان الذين توغلوا في الاناضول حتى هددوا انقره نفسها . وفي ذات مساء أعطاني رئيس التحرير الاستاذ أحمد وفيق قصاصات عن تركيا وأوصاني أن أطلعها بامعان وأختار منها قدراً صالحاً أقدمه في الصباح التالي . فدمست القصاصات في جيب الجاكتة ، جاكتة البدلة البيضاء المصنوعة من التيل الرجراج ومضيت لشأني . وللشباب نرق ولأيامه جنون ، فقطعت سحابة الليل أهو وأعيت حتى أشرفت على الصبح . وتلك كانت عادتي لا أنام قبل صباح الديكة . فلما استيقظت في الساعة التاسعة تذكرت الواجب الصحفي فهرولت إلى الجاكتة أبحث فيها عن القصاصات . . .

« أين ذهبت القصاصات ؟ ! لعنهما في الجيب الثاني ، لعنهما في جيب البنطلون ! عبثاً حاولت العثور على القصاصات ، واتضح لي بعد البحث والتنقيب ان الجيب الذي أودعته القصاصات كان « مخروفاً » قد يلي الحيط الذي يلمسه بالجاكتة

« جلست كئيباً حائراً لا أدري ماذا أصنع . وفي ساعات الحرج والضيق يأتي الفرج . . . وقد أتى الفرج في هذا الضيق سريعاً . ذلك أني عثرت في جيب آخر على قصاصة صغيرة تحتوي على نبأ خلاصته ان مصطفى كمال استعرض جيوشه وخطب خطاباً حماسياً . فأوحي الي الارتباك أن أولف خطبة انسبها لمصطفى كمال . ولم أتردد لحظة في تنفيذ ما طاف بخاظمي

« بعد ربع ساعة كانت الخطبة المزينة مكتوبة بأسلوب حماسي لا مثيل له وبعبارة بليغة . وقد نشرتها جريدة « اللواء المصري » في مكان ظاهر وعلفت عليها الصحف المصرية أياماً . وقد قال لي الاستاذ فكري أباطة انه انتطعها ووضعها في محفظته وانه طالما رددتها انجذاباً بها . واتفق أنه فقدوها فجاء الى ادارة « اللواء المصري » وطلب من بعضهم أن ينسخها له

« وها أنا أبوح بسر المهنة ، لأول مرة على سبيل الافضاء بالمازق التي يخرج فيها الصحفي فتسغهف بديته ! »

### الاستاذ كريم ثابت

من ذا الذي لم يقرأ بحثاً أو حديثاً للاستاذ كريم ثابت ، ومع ذلك فان هذا الصحافي الذي ملأ ذكره الاسماع شاب دون الثلاثين . وعمل الاستاذ كريم في الصحافة دقيق يتطلب براعة فائقة وسرعة خاطر . ومهمته تكاد تنحصر في محادثة الكبراء والعظماء وتسقط أخبار الوزراء والزعماء واستطلاع خبايا الدوائر والاندية

حدثني عن ساعة من حياته الصحفية فقال :

— حياة الصحافي الذي يعمل مثل عملي في الصحافة سلسلة ساعات حرجية ومواقف دقيقة . واذا اردت أن أسرد لك احدى هذه الساعات فاني اذكر انه لما كان التحقيق يجري في جناية مقتل المرحوم السيوشيكوريل كان المحققون مصريين وايطاليين ويونانيين ، لانه كان بين التهمين احد رعايا الحكومة المحلية وايطاليان ويوناني . وقد اهتمت بحضور التحقيق في منزل السيوشيكوريل نفسه لأكتب عنه في جريدة « السياسة » وكنت مندوبها يومئذ . وكان التحقيق سرياً فلم يكن مسموحاً للصحافيين بحضوره . ولكنني اتفقت مع حاجب أحد المحققين على ان يناديني من وسط الجمهور حينما يبدأ التحقيق وتقف الابواب على المحققين والتهمين كأن أحد المحققين في حاجة الى . ففعل ذلك ونجحت الحيلة . وكان المحقق المصري يعتقد اني موجود بدعوة من المحقق الايطالي وهذا يعتقد اني احضر التحقيق كترجم بدعوة من المحقق اليوناني ودامت الحال على هذا للنوال طول أيام التحقيق . ولو كشف امري يومئذ لكان لي موقف آخر مع المحققين

### الاستاذ احمد جبول

يمتاز الاستاذ احمد جبول ببراекته الفائقة في سرد الحوادث بأسلوب روائي جذاب يجعل القارئ ، يطالعها بلذة وشغف . وهو من الشبان الذين خلقوا للصحافة ، يعرف اصولها وقواعدها ويعرف ما يلزم للجمهور مطالعته وما لا يلزم له . وهو الى ذلك قد ضرب بسهم وافر في ميداني الفكاهة والقصص

طلبت منه ان يروي لي ساعة من حياته الصحفية فذكر لي هذه الحادثة التالية التي حدثت له لما كان محرراً في « الدنيا المصورة » قال :

— كان ذلك في المنصورة في اليوم الذي ذهب فيه الوفد المصري لزيارة المدينة في صيف سنة ١٩٣٠ . ومنعت الحكومة عقد الاجتماع الذي دعى اليه اعضاء الوفد فتأثرت نائرة الاهالي وحشد الجيش والبوليس واشتبك الفريقان

« وكنت مرافقاً لاعضاء الوفد في رحلتهم ، وقد لبثنا في منزل محمد بك الشناوي في خارج المدينة . وجاءتنا الاخبار بسوء الحالة وتطاحن الاهالي والبوليس . وكانت سيارات الاسعاف تمر بالمنزل في طريقها الى المستشفى حالة القتلى والجرحى

« وعرجت علينا إحدى تلك السيارات وأردت أن أذهب إلى المدينة لأشاهد المعركة القائمة ولكن نطاق الجيش كان يمنع خروج أي إنسان من المنزل . فدخلت في سيارة الاسعاف واختبأت فيها . وانطلقت السيارة بسرعة إلى مكان المعركة ، وكنت اسمع في طريقي الضجيج والصرخات وصغير الرصاص حتى وقفت السيارة وأسرع رجالها يعملون بعض الغنلى والجرحى إليها ، وزلت من السيارة ، وما كدت أقف على الأرض حتى انطلقت بسرعة عائدة إلى المستشفى . ورأيت نفسي في وسط شارع المديرة وأمامي جوع الأهالي يرجون البوليس والجيش بالحجارة وخلي فرسان الجيش والبوليس يهيمون بالاتقضاض على الأهالي برماحهم ، وأنا بين الاثنين عرضة للهلاك من الطرفين

« ولما رأيت الفرسان يتفضون على الأهالي ملت إلى جانب الطريق ولو تأخرت لحظة واحدة لمزقوني بالرماح . ووقفت في مكاني أشهد اشتباك الطرفين وليس بيني وبين المعركة إلا خطوات قليلة وكأني أشهد فلما سينتأياً حرياً

« ولبت ساعة طويلة وأنا أشاهد المعركة تجري أمامي ولا أزال أجهل حتى الآن كيف خرجت من وسط المعركة سالماً »

### الاستاذ عبد الرحمن نصر

على أثر تخرج الاستاذ عبد الرحمن نصر في المدارس الثانوية انتظم في سلك مدرسة الحقوق ومدرسة المعلمين العليا ونال أجازتهما . ولكن ميله الطبيعي الذي كان يدفعه إلى الاشتغال بالصحافة قد تغلب في النهاية وأبعده عن التعليم والمحاماة وها المبدآن اللذان أعد نفسه لهما . والاستاذ نصر شاب في العقد الثالث ومع ذلك فقد انقضت عليه عشر سنوات يعمل في الصحافة - عمل في الصحافة المسرحية فكان من أوائل العاملين على تدعيم المسرح المحلى ، وعمل في الصحافة الأسبوعية المصورة فنشر فيها بحوثاً قيمة فيها تحليل دقيق للحياة المصرية . وقد كانت هذه البحوث من أهم أسباب نجاح « الدنيا المصورة »

حدثني عن ساعة من حياته الصحفية فقال :

— حدثت لي هذه الحادثة على أثر محاولة الاعتداء على دولة صدقي باشا وهو عائد من الاسكندرية إلى القاهرة في الصيف السابق . وكان من ثم « الدنيا المصورة » في ذلك الحين (وكنتم محرراً بها) أن نصل إلى تفاصيل الحوادث ودقائقها وصورها على نسق تنافس به الصحف اليومية التي تصدر قبلها . وكانت توفق في أغلب الأحيان

« فعلى أثر إذاعة الأنباء الأولى عن حادثة محاولة الاعتداء على صدقي باشا صحبت فتى من المصورين وذهبت إلى النيابة العمومية أحاول الوصول إلى معلومات في صميم الموضوع وأحاول تمكين المصور من أداء عمله . ورأيت التحقيق قد انتقل إلى مكاتب النائب العمومي في الدور

العلوي . وكانت نطاقات من البوليس تحرس السلام المؤدية الى الدور العلوي وتحول دون المرور الى رجال الشرطة والمحققين . والويل لمن يحاول الدنو والاقتراب  
 « وكان لا بد مما ليس منه بد . . . ومهت في أذن المصور : ان اتبعني على بعد خطوتين واحمل هذا المطروف تحت ابطك ولا تلتفت يمينا ولا يساراً ولا تأبه بمجندي يستوقفك »  
 « وشددت قامتي وعرضت من صدري ، وفيهما من الطول والعرض ما أهدأ الله عليه ، وسرت بخطي ثابتة نحو رباط الجند . فلما أضحيت على قيد خطوات منهم خرج جاويشهم يستعد لصدي عن المرور اتباعاً لما لديه من تعليمات مشددة . ولم آبه للحركة التي أبداها وأسهرت أرفع يدي أرد بها على تحيته العسكرية - التي لم يكن قد أداها بعد - ثم أشرت بأصبع متعجرفة الى المصور حامل المطروف وقلت له : دع هذا . . . فهو معي !

« وكان في لهجة الأمر التي استعملتها ما دفع الجاويش الى رفع يده بالتحية العسكرية وكانت الردهات العليا غاصة بالمحققين ورجال البوليس السري والضباط وكبار الموظفين فوقفت حائراً لا أدري كيف اتقل خطاي بين هؤلاء خائفاً أن يقتضح امرى  
 « وأخيراً رأيت رجلاً يحمل في يده لفافة وينتحي ناحية منزلة فذهبت اليه والقيت عليه التحية والشأت اجاذبه اطراف الحديث فراح يفيض فيه وهو يعتقد انى من رجال البوليس . وأراد الانتقال الى ناحية أخرى لحملته على أن يسلمني اللفافة التي معه لآحرسها الى أن يعود »  
 « وحملني الفضول على فض اللفافة فرأيت فيها . . . البلطة التي كان يحملها طه حسين الذي كان يريد اغتيال دولة صدق باشا . وبحثت عن الرجل فلم أقف له على أثر . فحزت في أمرى وتخرجت موقنة : هل الى بالبلطة الى الارض وامعن فراراً ؟ وهب ان المحققين طلبوها للمعاينة فوجدوها معي فهاذا أجيب ؟  
 « وعاد الرجل بعد قليل يسألني هل سأل عنه أو عن البلطة أحد ؟ فقلت له ان المحققين طلبوا تصوير البلطة . وناديت مصوري ادعوه الى العمل . وأمسك الرجل البلطة في يده فصورناه وهو يحملها . ورغب الرجل في أن يصور صورة خاصة فوقفت بجانب المصور وجعلنا الرجل يستدير بوجهه قليلاً ونحن نتظاهر باعداد آلة التصوير للانتقاط ونبتعد الى الوراء خطوة خطوة ونحن نحذره من الحركة لئلا تفسد الصورة حتى اختفينا عن نظره  
 « ونشرت صورة البلطة في يد الرجل في « الدنيا المصورة » واسكنا « قطعنا » رأسه من الصورة لئلا يعاقب على طيبة قلبه وبلايته !

# فن «الريبورتاج»

## او استطلاع الاخبار في الصحافة الحديثة

### «ماهو الريبورتاج»

نحن في عصر لم تعد فيه المقالات الانشائية الطويلة قوام الصحافة وليس الصحفي البارع اليوم من يجلس الى مكتبه ساعات يرميها ليتحف القراء بمقامة يضمها بعض المعاني بأبلغ عبارة . . . كلا ! هذا لم يعد اليوم قوام الصحافة . . . ولو صدرت صحفتنا الآن «صورة طبق الاصل» لصحفتنا من خمسين أو ثلاثين أو من عشرين سنة لافلتت في أيام

لأن روح الصحافة الآن هو «الريبورتاج» أي استطلاع الاخبار ونقلها الى القراء

ويشمل «الريبورتاج» اموراً شتى في الصحافة الاخبارية فهو يشمل اخبار الحوادث الاعتيادية كحوادث القتل والسرقة والتحقيق الجنائي الخ . . . وأخبار الحوادث السياسية كالازمات السياسية والازمات الوزارية والاحاديث السياسية الخ . . . واخبار الدوائر والمجتمعات والاندية من سياسية واجتماعية الخ . ويتناول «الريبورتاج» ايضاً التحقيقات الصحفية اما في أحوال خاصة أو في أحوال عامة . واقصد بالاحوال الخاصة ان ينهر الصحفي فرصة



أخذت هذه الصورة خلسة لمحمد طه الذي حاول الاعتداء على دولة صدقي باشا ، وهو في غرفة مأمور البوليس عقب القبض عليه



صورة بديعة للبطل المصري  
عبد النعم مختار



« ريبورتر » عصري يستعد للتصوير

محدث حدث مهم في جهة من الجهات  
فينتقل اليها ويحققه تحقيقاً دقيقاً . وأقصد  
بالاحوال العامة ان يزور الصحافي جهة  
من الجهات بدون ان يكون قد حدث  
فيها حادث مهم ويستطلع أم ما في تلك  
الجهة ليصدره لقرائه بشكل يثير اهتمامهم  
هذا هو « الريبورتاج » أو مهمة  
تسقط الاخبار واستطلاعها بالاختصار ،  
وهي مهمة شاقة ودقيقة لأنها تجعل  
صاحبها أسير عمله ولأنها تقتضي نشاطا  
وصبرا في وقت واحد كما أنها تقتضي  
لباقة لا تمل ويقظة لا تسكل . . . وهي  
تقتضي قبل هذا كله ان يكون  
« الريبورتر » ذا حاسة شم اخبارية  
قوية كما يقول الفرنسيون ، فيشم  
الاخبار وهو ما عبر عنه العرب بقولهم  
« تنسم الاخبار »

ولذلك تراءى في أوروبا يملقون أهمية عظيمة على اختيار « الريبورتر » لانه حياة الجريدة وروحها  
ويعملون مرتبه مطابقا لمشقة مهمته ودقتها مع مراعاة ما ينفقه من جيبه الخاص في بعض الاحيان  
لوصول الى غايته أو لادراك غرضه

### الريبورتاج المصور

« الريبورتاج المصور » أي المقرون بالصور مزدوج الصعوبة اذ أنه الى جانب صعوبة  
استطلاع الاخبار تقوم صعوبة التصوير . وقد كان كباراؤنا وعظماؤنا لا يقبلون أن  
تؤخذ صورهم الا وهم مستعدون لها ، ولذلك لم يكن المصورون يجيدون سوى النوع المعروف  
« بالبوز » في التصوير . فلما أدخلت دار الهلال « الريبورتاج المصور » في مجلاتها أخذت  
تلح على المصورين بأن يأتوا اليها بصور « طبيعية » أي بصور تمثل الاشخاص وهم يتحركون  
ويكلمون لا وهم جالسون أمام آلة التصوير كالاصنام ، فكانت الصور « الطبيعية » التي ما برح  
« المصور » يتحف بها قراءه في السنوات الأخيرة

وقد وجدنا شيئاً من الصعوبة في حمل وزرائنا وعظماؤنا على قبول هذا النوع من الصور لأنها تمثلهم أحياناً في مواقف وأشكال قد لا ترضيهم كثيراً ، وأخيراً فزنا بذلك وأصبح حضراتهم يميلون الى هذا النوع من الصور أكثر منا لأنها تحيى خلواً من كل كلفة ولا تدل على أن المصور وقف أمام آلة المصور خصيصاً لكي تؤخذ صورته

### معاكسة المصورين

وهنا لا بد من الإشارة الى ما أظهره بعض المصورين من صبر وجلد في هذا السبيل . ولا سيما لما كان بعض ولاة الأمور يقاومونهم مقاومة شديدة كأنهم يفترون انما أو يرتكبون منكراً ، مع أنه لم يكن بين متاوتهم من لا يجب أن يرى صورته في صحيفة مصورة ! . . . وظلت هذه المقاومة مستمرة الى أن « كسف » جلالة الملك بعض رجال البوليس الذين كانوا يحاولون منع المصورين من تصويره مع جلالة الملك أمان الله في حفلة العرض العسكري التي اقيمت في العباسية عند زيارة ملك افغانستان لمصر ، فان جلالة انهر رجال البوليس يومئذ وأمرهم بان يتركوا مصوري الصحف وشأنهم . فكان هذا العطف السامي مظهراً رائعاً من مظاهر تقدير الملك لجهود الصحافة

غير انه مع ذلك لا يزال مصورو الصحف يجدون عقبات كثيرة في سبيل تادية مهمتهم . حتى ان رجال البوليس يهجمون عليهم أحياناً ويخطفون آلاتهم كأنها قتابل يخشى شرها ! . .

### امور جوهريه

وقد اشتغلت « بالريپورتاج » للصحف اليومية وللصحف الاسبوعية من سبع سنوات فعلمي الاختبار في أثناء هذه المدة ان اعني بثلاثة أمور جوهريه :

الاول - ان اغذي كل معرفة باي شخص من الاشخاص ، اذ انني كثيراً ما احتجت الى معونة اناس لم احلم قط انني سأعود اليهم أو انني سألتق بهم يوماً ما في أثناء قيامي بمهمتي والثاني - ان اكنسب صداقة الصغار قبل الكبار

والثالث - ان اسمع ذلك المنبه النفساني الداخلي الذي يسمعه كل « ريبورتر » في صباح كل يوم وان اعمل بما يقوله لي فاذا استيقظت في الصباح وسمعت يقول لي اذهب اليوم الى الوزارة الفلانية أو اسع لمقابلة فلان أو اقصد الى الجهة الفلانية فعلت ذلك ولا اظن انني ندمت على اطاعتي له مرة واحدة

## فهرات الصفار

وعلى ذكر اكتاب صداقة الصفار قبل الكبار أقول انني مدين لموظف صغير يتمكنني من حضور التحقيق في قضية مقتل الليو شيكوريل من أوله الى آخره ، وأنه لولا «سائق سيارة» لما وفقت الى معرفة اسماء اعضاء الوزارة الزبورية الثانية قبل غيري ، وانه لولا موظف بسيط لما استطعت مقابلة جلالة الملكة تريا ملكة افغانستان السابقة لما زارت هذا القطر مع زوجها ، وانه لولا كثير من السعاة والمراسلين والحجاب لما عرفت اخباراً مهمة كثيرة في احوال شتى ، فقد يساعدك حاجب على مقابلة وزير اكثر مما يساعدك مدير مكتب الوزير ، وقد تسمع منه كلمة أو عبارة بسيطة تنبهك الى مسألة مهمة أو الى موضوع خطير تكون لا تعرف عنه شيئاً

ولولا صداقتي لبعض الحجاب لما نجحت الحيلة التي توصلت بها لدخول القاعة التي عرض فيها تابوت توت عنخ آمون وآثاره قبل ان يدخلها احد من الناس ، فانه بمجرد ان قلت هذه الآثار الى المتحف المصري دعي الوزراء فقط الى التفرج عليها في يوم خاص فانضمت اليهم عند باب المتحف وامسكت بيد مدير مكتب رئيس الوزراء اذ ذاك متظاهراً بانني اصابته وظللت ممسكاً بها الى ان دخلنا المتحف وهو لا يظن الى حيلتي ظناً منه ان الصحفيين مدعوون الى الفرجة كذلك وكان بعض حجاب الوزراء يعرفون الحقيقة .. ولكم انعموا عيونهم !



التقطت هذه الصورة لجلالة الملك أثناء زيارته لأحد المعاهد العلمية

## « المنبه النفساني »

أما « المنبه النفساني الداخلي » الذي أشرت إليه آنفاً فهو الذي قال لي يوماً اذهب الى المفوضية الرومانية لانك قد توفقي إلى التشرف بمقابلة جلالة الملكة ماري وكريمتها البرنس اليانا ، فذهبت اليها وخدمتني الظروف ، فكننت أول صحافي تشرف بمقابلتها وفزت يومئذ بحديث من الملكة نشره « المصور » في حينه . . . ولما قيل ان المس ايمي جونسن ( والآن مسز موليسن ) الطيارة الانجليزية الجريئة ستجيء إلى القاهرة اختلفت الروايات بشأنها فقال بعضهم انها ستجيء بالسيارة من السويس وقال آخرون انها ستجيء بالقطار ، فقال لي « المنبه الداخلي » اذهب الى المحطة وانتظر فقد تأتي بالقطار . . . فذهبت وانتظرت . . . فجاءت فرأيتهما غادتهما . . . ونشرت « كل شيء » يومئذ أول حديث معها ! اذ لم يكن هناك من الصحافيين الوطنيين غيري

وآخر مرة خدمني فيها « المنبه الداخلي » كانت يوم استقالة وزارة صدقي باشا عقب حكم محكمة النقض والابرار في قضية البداري ، فاني ذهبت في ذلك اليوم الى دار صدقي باشا فقابلني دولته وقال لي ان وزارته استقالت . ولما كنت أعلم أنه سيعيد تأليف الوزارة الجديدة سأثته عن الكيفية التي سيؤلفها بها فقال انه لا يعلم ، وعند انصرافي من داره قال لي « المنبه الداخلي » اذهب الى معالي عبد الفتاح عيحي باشا . . . فذهبت اليه فصرح لي بانه أعرب لصدقي باشا غير مرة عن رغبته في ترك الوزارة وانه يعتقد أن دولته سيراعي هذه الرغبة عند تأليفه الوزارة الجديدة . فشكرته على هذا التصريح وبادرت الى نشره اذ فهم منه جلياً أنه لا يدخل الوزارة الجديدة

وصفوة القول انه كثيراً ما سافني « المنبه الداخلي » الى جهات ودوائر لا يكون لي محل فيها فلا أكاد ادخلها حتى يقال لي : « تعال يا استاذ ، تعال ، لقد جئت في وقتك . . . » ويحدث احبائاً أن تكون الجهة التي اذهب اليها قد خاطبني بالتلقون طالبة رؤيتي فلما أصل اليها يقال لي : « هل أبلغوك اشارتنا التلقونية ؟ » فأقول : « أي اشارة ؟ » فيقال لي : « اجلس واسمع ! »

## الصبر مفتاح الاخبار

وإذا كان المثل أو القول المأثور يقول : « ان الصبر مفتاح الفرج » فيجب على الصحافي ان يقول : « الصبر مفتاح الاخبار » . . . و « الزبورتر » الذي لا يعرف معنى الصبر لا ينجح في مهمته مهما كان ذكياً ومتعلماً . . . وليس معنى الصبر ان يكون صاحبه بليداً أو كسولاً . . . ولكن معنى الصبر في الصحافة هو ان يحتمل « الزبورتر » ساعات الانتظار بهدوء . . . وبإتسام اذا لزم الامر . . . أردت يوماً مقابلة سعادة حسن نشأت باشا وهو رئيس للديوان



صورة طبيعية لدولة مصطفى النحاس باشا وهو يمس في أذن دولة محمد محمود باشا في أثناء إحدى الحفلات



أخذت هذه الصورة في أثناء حوادث بليس التي اشتبك فيها الجيش مع الأهالي . وقد اضطر المصور الى الوقوف بين الفريقين لالتقاط هذه الصورة الفذة ، معرضاً نفسه للخطر

العالي بالنيابة لأمر سياسي مهم فقبل لي أنه مشغول ففهمت أنه يعتذر عن المقابلة بذوق قتلتي انني  
انتظر . . . وانتظرت . . . انتظرت كم يا حضرة الفاري . . . ثلاث ساعات كاملة  
بدقائقها وثوانها . وأخيراً لم ير سعادته مندوحة عن مقابلتي  
قد يسمى بعضهم هذا « تلامة » . . . ولكنه في الواقع « الحاح » صحافي « علشان  
خاطر » الفاري الذي لا يفكر وهو يلقي نظرة سريعة على الصحيفة التي يده في المشقة والتعب  
الذين تكبدهما « الريبورتر » لاجله

### « الريبورتر » والحزبية

وعجب على « الريبورتر » ان يكون أميناً في لسانه ، أميناً في كلامه ، ليكسب  
ثقة الزعماء والوزراء والرجال المسئولين وكل من يتصل به بحكم عمله  
ويتعين عليه أن يكون بعيداً عن الحزبية وعن الأهواء السياسية لانه ليس محرراً سياسياً  
ولا هو مسئول عن سياسة جريدته . . بل هو رجل يستطلع الاخبار وينسقطها وينقلها  
بذمة وأمانة فلماذا يكون حزبياً وسياسياً ؟  
وقد وجدت في وقتها شيئاً من الصعوبة في اقناع رجال أحزابنا بما تقدم ولكنهم اقتنعوا  
في آخر الامر تقدموا الصحافة المحايدة أجل خدمة  
وقد اتفق لي أن قابلت في أسبوع واحد بل في يوم واحد دولة النحاس باشا ودولة محمد  
نحود باشا ودولة اسماعيل صدقي باشا . . . وكثيراً ما أقابل في يوم واحد بعض أقطاب ثلاثة  
أحزاب أو أربعة في أشد أوقات استحكام الخصومة السياسية بينها . . .  
إذ ما دخلنا نحن « الريبورتر » في هذه الخصومة ؟ . . .  
نحن تنقل الاخبار ونسجلها على صفحات جرائدنا  
وكل فريق عنده أخبار ، وكل فريق عنده شيء يقوله  
نعم ان المسألة تحتاج الى كياسة ولباقة . . .  
ولكن لا تخجلوا تواضعنا !  
بل قدروا مجهودنا !  
ولكم الشكر  
« ك »

## نظام العمل في دار الهلال

الم تسأل نفسك يوماً وأنت تدفع عشرة مليات ثمناً لأحدى مجلات دار الهلال ثم تتناول المجلة وتقرأها وتطالع موضوعاتها المختلفة وتشاهد صورها المتعددة - ألم تسأل : « كيف تصدر هذه المجلة ؟ »

وإذا كنت قد سألت نفسك عن ذلك فهل وصلت الى جواب شاف عن سؤالك ؟ لا نظن . ولذلك سنرى لك في هذا المقال الطرق المتبعة في جمع مواد المجلة وتصويرها وطبعها . وهو عمل يشمل فنوناً جمة من أدب وكتابة ، وصناعة وكيمياء ، وتصوير ورسم ، ونظماً منشعب الاطراف متعدد النواحي ، وجهوداً يقوم بها مئات من الاشخاص يعملون في دقة وهمة وكل منهم متخصص في عمله - ومن مجموع ذلك كله تنتج المجلة التي تراها بين يديك

### نشأة الهلال

في سنة ١٨٩٢ وضع مؤسس « الهلال » المرحوم جرجي زيدان بذرة شجرته التي ما لبثت ان أثمرت وتنوعت ثمارها

صدر العدد الاول من الهلال في سبتمبر سنة ١٨٩٢ ، فلم تكن صفحاته لتزيد عن ٣٢ صفحة . وعمل مؤسس الهلال بهمة عالية وعزيمة الصادقة فتقدم « الهلال » من جميع النواحي ولم يقتصر المرحوم جرجي زيدان على اصدار الهلال بل أكب على التأليف والتصنيف فكتب مؤلفات جمة في مختلف العلوم والفنون والآداب أشهرها سلسلة روايات تاريخ الاسلام التي كانت فتحاً جديداً في فن القصص العربي

وما زال الهلال يتدرج في معارج الرقي حتى شهر يوليو سنة ١٩١٤ إذ فقد الهلال مؤسسه وفقدت أيرة زيدان عميدها

وقام الابن بأداء رسالة الأب بذكاء بقوة ورغبة وشعلة شبابيه . فقد تولى أمر الهلال الاستاذ اميل زيدان النجل الاكبر للمرحوم جرجي زيدان وكان في الحادية والعشرين من عمره وفي سنة ١٩١٩ انضمت الى دار الهلال قوة أخرى هي الاستاذ شكري زيدان النجل الاصغر لمؤسس الهلال ، ووزع الاخوان العمل بينهما فتولى الاستاذ اميل التحرير وتولى الاستاذ شكري الادارة العامة مع بقاء الاخوين على دوام اتصالهما أحدهما بالآخر في جميع فروع العمل بحيث يقوم أحدهما مقام الآخر عند غيابه



المرحوم جرجي زيدان  
مؤسس الهلال

وكان شعار الشقيقين : الى الامام دائماً . فسارا الى الامام بخطوات واسعة حتى كانت سنة ١٩٢٤ اذ أدخلوا أم تجديد في فن الطباعة في مصر وهو الطبع بالروتوغرافور وفي ٢٤ أكتوبر من تلك السنة نفسها ، أثمرت شجرة الهلال ثمرة مباركة وصدرت مجلة للمصور أولى مجلات الهلال الاسبوعية . وأول مجلة عربية شرقية طبعت بالروتوغرافور وتعددت ثمار الشجرة بعد ذلك :

ففي ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٥ صدرت مجلة كل شيء .

وفي أول ديسمبر سنة ١٩٢٦ صدرت مجلة الفكاهة

وفي ٢٢ مايو سنة ١٩٢٩ صدرت مجلة الدنيا المصورة

وفي ٢٥ أغسطس سنة ١٩٢٩ صدرت مجلة IMAGES ايماج الفرنسية

وفي ٦ ديسمبر سنة ١٩٣١ صدرت مجلة CINÉ IMAGES الفرنسية

وفي ٢٨ مارس سنة ١٩٣٢ صدرت مجلة الكواكب

وفي ٧ ديسمبر سنة ١٩٣٢ صدرت مجلة الابطال

## تقسيم العمل

أصبحت دار الهلال من أهم الدور الصحفية تصدر عنها مجلة شهرية ومجلات أسبوعية عدة



دار الهلال كما كانت في سنة ١٩٢٤

فأوسع نطاق العمل فيها وتشعبت  
أبوابه ونواحيه . ولذلك قسم العمل  
فيها الى أقسام محدودة لكل قسم  
عمل خاص وإدارة خاصة

وأقسام الدار الأساسية هي  
أربعة :

١ - التحرير

٢ - الإدارة

٣ - المحرر والروغرافور

٤ - الطباعة



وستحدث عن كل من هذه  
الأقسام فيما يلي :

جانب من دار الهلال كما تبدو الآن

## ١ - التحرير

ويشمل التحرير هيئة التحرير وسكرتارية التحرير . ولعل هذا هو القسم الذي يلد للفكر  
أن يطلع على نظمته وأساليبه التي تعتبر من أحدث الأساليب في الصحافة

هيئة التحرير

لكل مجلة من مجلات دار الهلال رئيس تحرير هو المشرف عليها والمسئول عن كل ما ينشر  
فيها . فهو الذي يقرر الموضوعات التي تنشر فيها سواء المنشأ منها أو المترجم ، وهو الذي يقرر  
الحد الأعلى للإعلانات التي تنشر في كل عدد ، وهو الذي يراجع كل مقالة مهياة للنشر قبل نشرها

ولكل مجلة من المجلات هيئة خاصة من المحررين يوكل اليهم كتابة موضوعاتها

وقد سارت الدار على طريقة خاصة في التحرير اذ يتعقد اجتماع أسبوعي لكل مجلة يحضره .

رئيس التحرير والمحرون وسكرتير تحرير هذه المجلة . ويبحثون في الموضوعات التي تنشر ويتداولون فيها يكتب وما لا يكتب وفي طرق التحسين والتجديد التي يجب أن تدخل في المجلة حتى إذا تحررت الموضوعات الواجبة كتابتها عهد لكل محرر بكتابة البعض منها فيحرره ويسلمه لسكرتير التحرير

### سكرتارية التحرير

كانت دار الهلال أول دار صحفية اهتمت بتنظيم سكرتارية التحرير تنظيمًا دقيقاً وإطارها أكبر جانب من الأهمية فظهر أثر ذلك في دقة مجلاتها وحسن نظامها وبراعة ترتيبها ولكل مجلة سكرتير تحرير خاص بها يستلم المقالات من المحررين ويعني بمراجعتها وتبويبها واستحضار صور لها . وعلى رأس هؤلاء السكرتيرين رئيس هو أقدمهم عهداً وهو الذي يشرف على قسمي سكرتارية التحرير الآخرين وهما : قسم المصادر والمراجع وقسم ترتيب الصفحات وقسم المصادر والمراجع هو الذي يتولى تنفيذ المجلات بالمقالات التي تصلح للترجمة ، وفرز الصور الواردة من شركات التصوير في الخارج ومن المصورين في مصر ، وترتيبها واختيار ما يصلح منها للنشر وحفظ ما لم يحن وقت نشره ، ومراجعة الاخبار العالمية لتنفيذ كل مجلة بما يلزمها من صور ومقالات تتعلق بحوادث العالم وهذا القسم يراجع أهم المجلات والصحف العالمية ويتسلم يومياً مئات من الصور الواردة من



بعض محرري مجلات دار الهلال في أثناء العمل



بعض موظفي سكرتارية التحرير



أحد موظفي قسم المصادر والمراجع بسكرتارية التحرير يستخرج صوراً خاصة بـغفال

شركات النشر في أوروبا وأمريكا ، ورتب الصور والمفالات المختارة في خزانات خاصة منظمة تنظيمياً دقيقاً بحيث يسهل الرجوع الى محتوياتها . ولذلك تجد في الدار صوراً كثيرة لمشاهير العالم ونراجم سير الرجال البارزين ومعلومات وصوراً وافرة عن موضوعات شتى . كل ذلك مرتب ومنظم بحيث لا يحتاج البحث عنه وإخراجه الا الى ثوان معدودة

وقد تقرأ مثلاً في التفرقات نبأ وفاة أحد مشاهير العالم ، فلا يمر يوم حتى ترى المجلة وقد نصرت صوراً للمتوفى ومعلومات وافية عنه وتاريخاً مسهباً لحياته وتفاصيل يحتاج الحصول عليها الى التحريات الطويلة والبحث الشاق . . وتنسأل : متى استطاعت المجلة أن تأتي بكل ذلك ؟ والجواب أن كل هذه المعلومات والصور محفوظة في سكرتارية التحرير من وقعت بعيد يضاف اليها في كل يوم ما يجدد من الشؤون حتى تجد فيها آخر المعلومات

ومن أهم أقسام سكرتارية التحرير قسم ترتيب الصفحات ، ومهمته ترتيب وضع الصور والمفالات في الصفحات وترتيب الاعلانات في المجلة . وعليه أن يشكر كل جديد في ترتيب الصفحات وإظهار المجلة بمظهر جذاب لا ينبو عن الدوق السليم . وهذا عمل يحتاج لحبرة واسعة ودقة ملاحظة وذوق سليم

## ٢ - الإدارة

وهي تشمل الاشراف على جميع فروع العمل من ادارية وفنية ( ما عدا التحرير ) وتعنى بتنظيم علاقات كل قسم بالآخر بحيث يؤدي كل عمله على أحسن وجه وبالتوافق مع الآخر . وتحتوي الإدارة أقلاماً ادارية متعددة : منها قلم الحسابات وما يحيط به من الشؤون المالية والشريات والمستهلكات . وقلم الاشتراكات الذي يعنى بتنظيم علاقة الدار بالمشاركين المنتشرين في جميع الاقطار .



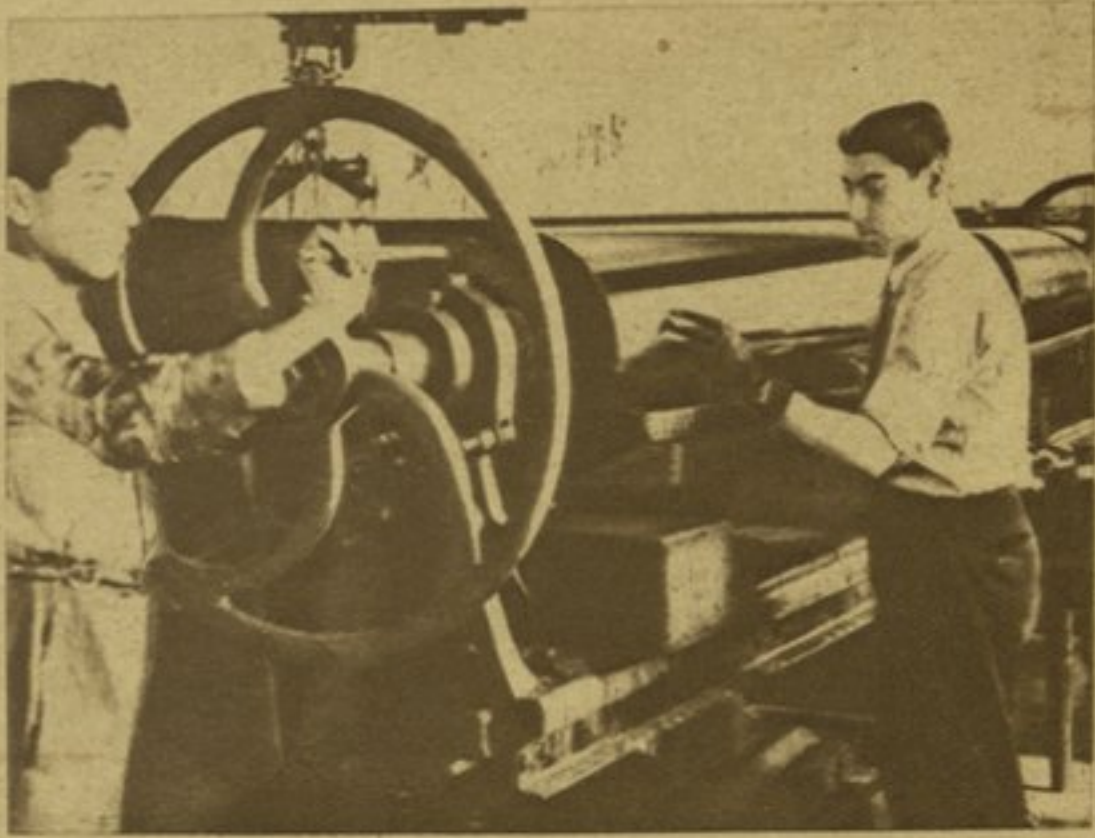
« بكر » أو « قفر » كما يسميه زملاؤه . أصفر فراش بدار الهلال . وهو على الرغم من تلك التسمية دائم الابتسام كما ترى في الصورة



قلم الحسابات في الادارة



متعهدو بيع مجلات دار الهلال في مصر وقد توسطهم كبيرم علي افندي الفهلوي



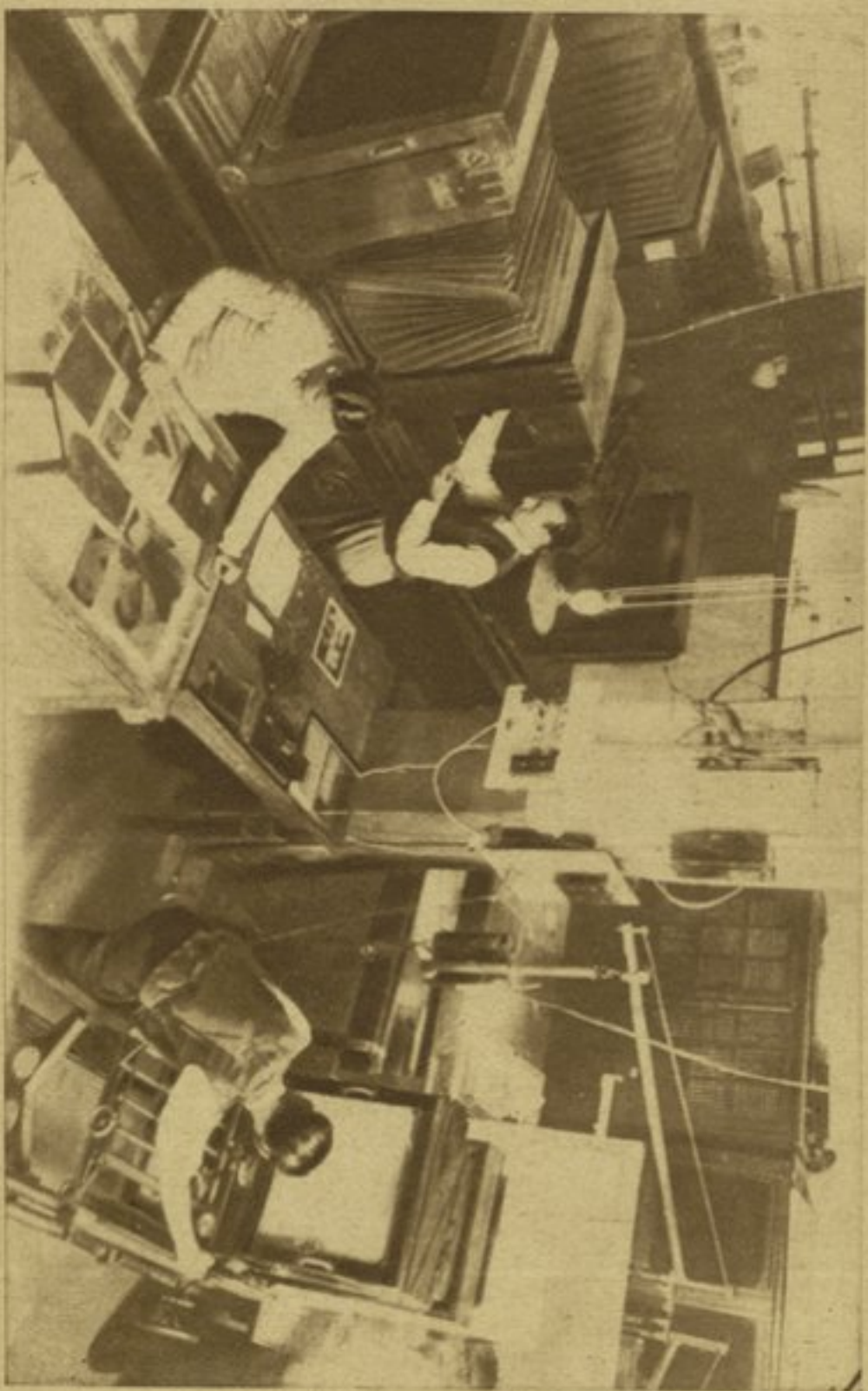
احدى الاسطوانات النحاسية التي تحفر عليها المجلة

وقلم التوزيع الذي يشرف على نظام البيع ويسمى بجميع الطرق لزيادة المبيع من المجلات . وقلم الاعلانات الذي يتولى الاتصال بالتجار والمصانع ويقوم بالاعلان عن بضائعهم ومنتجاتهم متبعاً في ذلك أحدث الوسائل المصرية . وعلى ذلك الاقسام الفنية المتعلقة بانتاج المجلة وبيانها فيما بعد

### ٣ - قسم الحفر والروتوغرافير

يشمل هذا القسم جميع الاعمال الفنية التي يلزم القيام بها لاعداد الاسطوانات النحاسية المحفورة بطريقة الروتوغرافير . وعملية الحفر هذه من أدق الاعمال التي تتطلب مهارة خاصة واستعدادات كبيرة . ولكي يكون لدى الفاريء فكرة عن عمل هذا القسم نشرح في كلمة موجزة طريقة العمل فيه :

أولاً : يبدأ بالتصوير أى نقل الصور المطلوب حفرها على زجاجات سلبية تعكس فيما بعد على زجاجات ايجابية . وتتولى نقل الصور آلات تصوير ضخمة طول الواحدة منها لا يقل عن



قاعة التصوير ونظير فيها آلات التصوير الخاصة التي تستعمل لنقل الصور



عبد الموننج • أو ترتيب الصفحات على البلور قبل طبعا على الورق الحساس والى البين ترى محال • الرنوش •



رکنی من غیر قسم الطبع

سنة أمتار وتسع الواحاً مساحتها ستون سنتيمتراً يمكن تكبير الصور بحجمها . ولدار الهلال ثلاث آلات لهذا الغرض

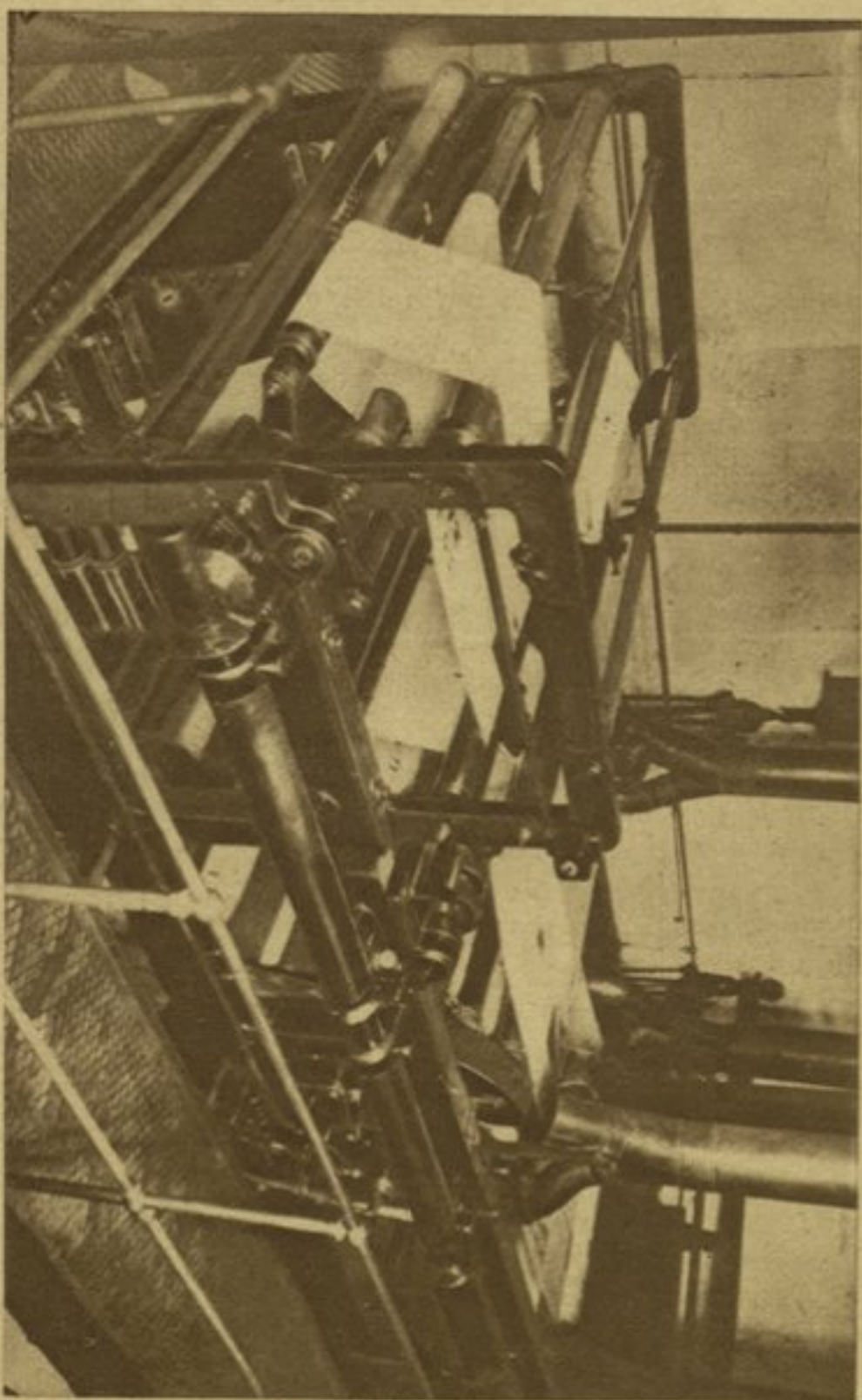
بلى ذلك عملية الرنوش لاصلاح أو تكملة ما عجز التصوير عن تأديته من الاظلال واللامع . حتى اقام الرنوش استحضرت جميع الصور المختصة بالعدد المطلوب حفره وأخذ عمال خصوصيون يرصفونها على لوح كبير من البلور حسب الترتيب الذي يرسمه التحرير . أما كلام المقالات فيكون مطبوعاً على ورق شفاف خاص . وهو يرتب الى جانب الصور بحيث تكون صف المجلة كلها بصورها وكتابتها مرتبة فوق اللوح البلورى المشار اليه وفقاً لتعليمات التحرير . وعندئذ يحمل هذا اللوح الى ( شاسي ) كبير ضخم وتسلط عليه أنوار كهربائية ويطبّع دفعة واحدة على ورق حساس خاص بحيث يصبح العدد من المجلة مطبوعاً على هذا الورق . وعندئذ يبلل هذا الورق بمواد كيميائية خاصة ويلف حول اسطوانة نحاسية كبيرة ثم يعالج ببعض المركبات الكيميائية فيذوب الورق ويحفر العدد في النحاس من خلال الجيلاتين المحيط به . هنا تنتهي عملية الحفر فتحمل هذه النحاسية وترسل الى المكنتات وتركب فيها استعداداً للطبع

#### ٤ - الطباعة

تشمل الاقسام الصناعية التي تقوم بطبع المجلة وهي ثلاثة :

(١) قسم جمع الاحرف . وهو يحتل الطابق العلوى من الدار ويعمل فيه عشرات من العمال وعليه أن ينسلم المقالات من سكرتارية التحرير ويجمع حروفها ويرتبها بحيث يمكن ادخالها في المكنتات توطئة لطبعها

(٢) قسم الطبع . وهو يشمل المكنتات التي تستعمل لطبع ما تخرجه دار الهلال من كتب ومجلات . وهذه المكنتات على نوعين : مكنتات طباعة عادية ( تيبو ) كالتي يراها الزائر في أى مطبعة ، وهذه مخصصة لطبع الهلال الشهرى والكتب المختلفة التي تقوم بنشرها دار الهلال . ومكنتات طباعة روتوغرافير وهي خاصة بطبع المجلات المصورة . وهي ما تمتاز به مطبعة الهلال عن سائر المطابع في مصر . أما عدد المكنتات فهو من نوع التيبو ثلاث كبيرة عدا الصغيرة ومن نوع الروتو مكنتان كبيرتان : احدهما رحوية ( روتاتيف ) وهي أهم ما في الدار من مطابع وهذه المكنتة ككل المكنتات الرحوية تستعمل لطبعها ورقاً ملفوفاً على اسطوانات تدور اثناء سير المكنتة فينطلق منها الورق ويمر على اجزاء المكنتة حيث يطبع من جهتيه الواحدة تلو الاخرى الى أن ينتهي في الجزء الاخير الذى يتولى توضييه وقصه بدون أن تتدخل أيد عاملة ، بحيث يخرج العدد من المجلة كاملاً من المكنتة بسرعة ٨٠٠٠ نسخة في الساعة



آلة الروتاتيف الكبيرة : أهم آلات الطباعة بدار الهلال



آلة الروتاتيف تغذف بالاعداد بعد طبعها وطبها



آلة لطي الاعداد المطبوعة على احدى آلات الطباعة الصغيرة



### أحد صفافي الحروف أمام « صندوقه »

وطول هذه المسكنة ١٢ متراً وعرضها ٤ أمتار وكذلك ارتفاعها وهي مجهزة بعدة محركات كهربائية قوتها معاً نحو ٤٠ حصاناً

(٣) وعلى الطبع قسم التوضيب وهو القسم الذى يتسلم الافرخ مطبوعة من مكينات التيبو ويتوا توضيبها وتجليدها وتأليف الكتب منها ، وفيه مكينات عديدة بعضها لنفس افرخ الورق وبعضها لحياطة الكتب والمجلات بالسلك وغير ذلك مما يطول بيانه

### الخبر والورق

وقد يتساءل القارئ عن كميات الخبر والورق التي تستنفد في طبع مجلات لاهل وهي حقاً كميات هائلة

وتستجلب دار لاهل الورق من اوربا وخاصة السويد وهولندا وهو على شكلين مختلفين :  
الاول - لفافات الورق الاسطوانية التي تستعمل في آلة الروتاتيف الكبيرة . ويبلغ طول كل لفافة منها ١٣٢ سنتمترا ومحيطها ١٢٠ سنتمترا . ويبلغ طول الورق الملفوف في كل لفافة



اسطوانة الورق أو « البوينة » التي تستعمل لطبع المجلات أثناء ادخالها للمطبعة



بعض اسطوانات الورق محفوظة في أحد مخازن دار الهلال

سنة آلاف متر تكفي لطبع خمسة آلاف عدد من مجلة عدد صفحاتها ٤٨ صحيفة في حجم مجلة كل شيء.

الثاني - ورق على شكل رزم تحتوي كل رزمة منها على خمسمائة فرع ويصل الورق في البواخر التجارية الى الاسكندرية فينقل منها الى صنادل كبيرة تنقله عن طريق النيل الى بولاق حيث يحفظ في مخازن دار الهلال على شاطئ النيل ثم ينقل منها بسيارات الدار الكبيرة الى مخزن آخر بجوار الدار ليؤخذ منه ما يحتاج اليه وقت اللزوم وهو ينقل من السيارات الى المخزن على عربات صغيرة تجري على قضبان حديدية لتسهيل عملية النقل اذ ان وزن اللقافة الواحدة يبلغ سبعمائة كيلو جرام تقريبا ثم يحمل بواسطة آلة رافعة الى آلة الطباعة حيث يركب فيها

أما الخبر فانه يصل الى مطبعة الهلال في براميل زنة الواحد منها مائة كيلوجرام ومتى وصلت البراميل الى النار الممرغة، محتوياتها في صهاريج كبيرة في غرفة الآلات بواسطة طلمبات خاصة . ويبقى فيها الى حين الحاجة اليه للطباعة فينقل من الصهاريج ويخفف بمحلول الكسيلول ويغمر في أحواض آلة الطباعة



شحن المجلات - أي ارسال الاعداد بالسيارة الى المحطة

# منتجات دار الهلال



## ١ - الهلال

مضى على صدور « الهلال » الى الآن ما يزيد على اربعين عاما قضاها كلها في خدمة الثقافة الأدبية ونشر العلوم والمعارف على الناطقين بالضاد في جميع البلاد التي تنتشر فيها اللغة العربية . وان اربعين عاما يضطلع فيها « الهلال » بهذا المجهود الجبار كافية للدلالة على ماله من أثر في الآداب العربية وما يتصل بها من شؤون . وجزء كبير من هذا الأثر عائد بلا شك الى كبار الكتاب الذين عاونوا « الهلال » في القيام بمهمته . ولا جدال في أن « الهلال » كان لهؤلاء الكتاب بمثابة منبر عام يتلقى منه أبناء الشرق العربي كل جليل ومفيد مما تجود به القرائح ولقد كان الهلال في أول صدوره معدود الصفحات ، ولكنه ما لبث تطور النهضة المصرية فصار يرتق بارتقاها حتى أصبح اكبر المجلات العربية حجماً واتقنها طبعاً . وهو يقع الآن في مائة وأربع واربعين صفحة من الحجم الكبير ، من بينها اثنتان وثلاثون صفحة مطبوعة بالروتوغرافور . ويوافي « الهلال » قراءه في هذه الصفحات الأخيرة بأحدث وأجمل الصور الاخبارية والعلمية والفنية التي تتكون منها في كل شهر مجموعة مصورة متنوعة الفوائد

ولعل خير شاهد على ما أداه وما يزال يؤديه « الهلال » من الخدمات الجليلة للشعوب الناطقة بالضاد ما قاله فيه كبار العلماء والادباء . وفيما يلي رأيان لعالمين جليلين هما سعادة العلامة احمد زكي باشا والاستاذ الدكتور طه حسين فقد قال اولهما : « هلال السماء ينتقل من تقص الى زيادة ومن زيادة الى نقصان وهكذا دواليك ، وأما هلال زيدان فدائماً في ازدياد »

وقال ثانيهما : « كانت مجلة « الهلال » مثال الجد في العمل والاخلاص للعلم . ثم اصبحت - الى ذلك - مثال القنطة لأذواق القراء ، والنشاط لارضائهم . وهي على كل حال أخف المجلات العربية ظلاً »



## ٢ - المصور والكواكب والابطال

كان « المصور » أول مجلة عريضة قدمت الى قرائها صورها مطبوعة بالروتوغرافور . ولستأ في حاجة إلى أن نبين هنا محاسن هذه الطريقة في الطباعة . وإنما نريد أن نقول إن « المصور » فتح بها فتحاً جديداً في الطباعة المصرية ، فكان ذلك من أسباب انتشاره وإقبال الكثرين على مطالعته

ومنذ صدوره في أكتوبر عام ١٩٢٤ وهو دائم في خدمة مصر والشعوب العربية وموافاتها بكل ما يهمها من الصور الاخبارية ، لكي يكون بحق مرآة للحوادث الجارية . أضف الى ذلك موضوعاته الشائقة التي لا تقل شأنًا عما يحويه من صور

ولقد مر « المصور » منذ صدوره الى الآن على أطوار مختلفة في طريقة تقديم صورته وموضوعاته الى قرائه . فبعد أن كان يقدم هذه الصور والموضوعات في ست عشرة صفحة في حجم المجلات العادية - نصفها مطبوع بالروتوغرافور والنصف الآخر مطبوع بطريقة الحروف والاكليشيات - أصبح الآن يقدم هذه الصور والموضوعات في أربع وعشرين صفحة من الحجم الكبير كلها مطبوعة بالروتوغرافور . ولقد ساعد طبع « المصور » في شكله الأخير على

الاكثار من الصور والتنويع في الموضوعات

فالذي يطالع « المصور » الآن إنما يلم بما يقع في جميع نواحي العالم من حوادث ، وخاصة ماله علاقة بمصر وسياساتها وحالتها الاجتماعية

وقد أصدر « المصور » أعداداً خصوصية في مناسبات معينة نذكر منها عديد بناسبة وفاة المغفور له سعد زغلول باشا . وقد انتشر انتشاراً لم تبلغه مجلة أسبوعية في مصر في وقت من الاوقات . وعددأ عن المعرض الزراعي الصناعي ، وعددأ عن مشروع القرش وعددأ بناسبة زيارة جلالة ملك ايطاليا لمصر . الخ

وبفخر « المصور » بأنه أول مجلة مصرية نشرت صور حضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق ولي عهد المملكة المصرية

وقد قدم « المصور » الى قرائه في ظروف مختلفة بمجموعات متنوعة من صور عظماء الرجال والمواقف التاريخية والصور الفنية وكلها مطبوعة طبعاً أنيقاً بالروتوغرافور الملون أو العادي

\*\*\*

هذا وقد كان من ضمن أبواب مجلة « المصور » بابان للتمثيل والرياضة . فلما ضاق نطاق هذين البابين عن احتواء كل ما يهم جمهور المسرح والسينما والرياضة في مصر من أخبار وموضوعات وصور ، رأت دار الهلال أن تجعل لكل منهما ملحقاً منفصلاً عن المصور . وقد صدر أولهما باسم « الكواكب » في شهر مارس ١٩٣٢ وخصص للتمثيل والسينما ، ثم صدر ثانيهما باسم « الأبطال » في شهر ديسمبر ١٩٣٢ وخصص للرياضة

وقد لقي كل منهما رواجاً منقطع النظير ، على أنه وقد انتهى موسم سنة ١٩٣٣ الرياضي ولم يعد هناك مجال للصور والأخبار الرياضية فقد رأت دار الهلال فيها بعد أن تدمج « الأبطال »

في « الكواكب » فيصير ملحقاً واحداً جامعاً لأهم ما في الملحقين . هذا مع ادخال تحسينات في موضوعات وصور هذا الملحق حتى يؤدي مهمته خير أداء

وادمج الملحقان بالفعل ابتداء من ٢٧ مارس ١٩٣٣ ، أي ابتداء من العام الثاني « للكواكب » . وأصبح يطلق عليهما مدمجين اسم « الكواكب والأبطال » وهذا الملحق الفني الرياضي لا يالو الآن جهداً في خدمة الحركة الفنية والرياضية في مصر ، والجمهور من جهته يقبل عليه اقبالا فائقاً





### ٣ - كل شيء، والدنيا

قلنا في أول عدد أصدرناه من مجلة كل شيء : « اتا قد رأينا  
نقصاً نحاول اصلاحه باصدار « كل شيء » اذ ينقص الجمهور مجلة  
جامعة سهلة التناول فيها علم وادب وفكاهة وسلوى ، تقرأ في  
المنزل وفي التزهة وفي الفطار وفي كل مكان ، على أن تكون راقية  
الاسلوب متنوعة الموضوعات . . » الخ

هكذا ما قلناه في أول عدد من « كل شيء » ، ونحسب  
أننا وقفنا تماماً في تحقيق ما كنا نرمي اليه من اصدارها . وهي  
الآخرى قد مر عليها ما مر على « المصور » من أطوار في سبيل  
التحسين . وإن عدداً واحداً من « كل شيء » الآن يعتبر  
مجموعة مجلات في مجلة واحدة . نقول ذلك بصفة خاصة بعد أن  
ادمجنا « الدنيا المصورة » - إحدى المجلات التي كانت تصدر عن  
الدار - في « كل شيء » فجمعت المجلة بين محاسن المجنتين . وترى  
فيها الآن كل طريف من المقالات التي تبحث في الادب والاجتماع

والعلوم والتاريخ . كما ترى فيها تعليقات على الحوادث الجارية وقصصاً عن الحياة ومحوئاً في شؤون المرأة . . الخ

وقد أصدرت « كل شيء » أعداداً خاصة في موضوعات مختلفة نذكر منها عدد « مصر والعالم العربي » وعدد « الطيران » وعدد « الشباب » وعدد « لو » وعدد « سنة ١٩٠٠ » وعدد « الحرب » الخ . .

وأذا كانت « الدنيا » قد اندمجت في « كل شيء » فإن ذلك لا يقلل من شأن خدماتها للجمهور وحمايته من ضروب العنف وارشاده الى حيل الافاقين بالكشف عن أسرارهم وقد ظهر العدد الأول من « الدنيا » في مايو ١٩٢٩ ، ففتحت فتحاً جديداً في عالم الصحافة الاسبوعية في مصر . اذ طرقت أبواباً لم تطرق من قبل وعينت ببحوث لم يسبقها اليها أحد . وهي تفخر كل الفخر بأنها أول مجلة قامت بدعاية واسعة لنصرة أبناء السبيل ، وقد أصدرت لذلك عدداً خاصاً خصص امراده لمساعدتهم وافتتاح ملجأ يأويهم ويعنى بهم العناية الواجبة ولا يخفى ما كان للدنيا من أثر في فضح أسرار المهرين ولغتهم واصطلاحاتهم الخاصة ، وأيضاً في هداية رجال البوليس الى بعض الفارين من وجه العدالة . ولا ينكر أحد الخدمات التي أداها باب « برلمان الجمهور » للقراء من تحرى شكاوى الى الدفاع عن مصالح الجمهور الى حملة صادقة على البنوك الزائفة التي تبيع الاوراق المالية بالتفريط ، الى ارشاد بعض الاطفال الضالين الى ذويهم ، الى غير ذلك من الخدمات التي ما تزال تقوم بها « الدنيا » مندبة في « كل شيء »





## ٤ - الفكاهة

صدرت مجلة « الفكاهة » في ديسمبر ١٩٢٦ لتكون وسيلة لهجة القارىء وسروره فلم تترك شيئاً من طرق التسلية كالرسوم الفكاهية والمقالات الهزلية والأزجال والتعليقات و « النكت » وغير ذلك ، تقول لم تترك شيئاً من هذه الطرق الا استخدمته وقد كانت « الفكاهة » في أول أمرها تطبع بطريقة الحروف والكشيبات ، وكان عدد صفحاتها عشرين من ضمنها غلاف مطبوع بالألوان . وتطورت طريقة طبعتها فأصبحت تطبع بالروتوغرافور ، كما أصبح عدد صفحاتها ٥٢ صفحة . وقد تطور تحريرها كذلك ، فأضيف إليها قسم روائي يحوي أحسن القصص الموضوعية والمترجمة . فأصبحت بذلك مجلتين في مجلة واحدة . مجلة قصصية ومجلة فكاهية راقية وقد أدخلت عليها أخيراً تعديلات جديدة في طريقة طبعتها وتحريرها ، فأصبح غلافها يطبع بالألوان ، كما أضيف إليها بعض الابواب الفكاهية . . من بينها باب باسم « روضة الاطفال » يجد فيه الصغار لذة وتسلية كما يجد فيه الكبار متعة وفائدة وان هذا التحسين الجديد في مجلة « الفكاهة » قد حقق الى حد كبير ما كنا نرمى اليه من اصدارها وهو ان نجعلها « وسيلة لهجة القارىء وسروره وطول عمره » . وتفخر « الفكاهة » بأنها خلقت بعض الشخصيات الفكاهية التي كان لها أعظم أثر في نفوس القراء . ومن بين هذه الشخصيات « خالتي أم ابراهيم » و « شاعر الفكاهة » و « مفتي الفكاهة » . هذا فضلاً عن أنها زادت اتصال القراء بشخصيتين معروفتين بفكاهاتهما وحوادثهما الشائقة ، وهما جحا وأبو نواس

## ٥ - تقويم الهلال

لما وجدت دار الهلال ان الجمهور المصري يتقصد كتاب سنوي يكون مرجعاً للقارىء الى ما فيه من معلومات واحصاءات ووثائق ذات شأن مما لاغنى عن معرفته ومما يحتاج المرء الى الرجوع اليه بين حين وآخر - لما وجدت الدار ذلك قررت اصدار هذا الكتاب باسم « تقويم الهلال » ، فصدر أول عدد منه في يناير ١٩٣٠ فأكلت بذلك النفس الذي رأته ، وكان هذا التقويم في الواقع مجموعة طريقة أو كشكول علم وفن وأدب يجد القارىء بين صفحاته مادة وفيرة للسوى والتفكير

وقد صدر « تقويم الهلال » في السنتين الأوليين في حجم صغير ، ولكنه ماشى بعد ذلك سنة التطور فصدر ابتداء من السنة الثالثة في حجم كبير ساعده على زيادة التحسين في كل محتوياته . وتبلغ صفحات هذا التقويم ١٤٤ صفحة كلها مطبوعة بالرونو غرافور

وان عدداً من تقويم الهلال لا تقتصر فائدته على العام الذي يصدر فيه ، بل ان هذه الفائدة تمتد الى اعوام أخرى . فكل ما ينشر فيه له أهميته من الوجهة التاريخية . ولا شك انه بذلك يكون خير مرجع لكل حادث ذي شأن ، فأنت ترى فيه أهم حوادث السنة موضحة كلها بالصور ، كما ترى فيه أيضاً مجموعة هامة من الصور لزوار مصر ولأهم الوفيات في مصر والخارج .

يضاف الى ذلك موضوعات هامة تتصل كلها بما وقع في خلال عام كامل من فن وأدب واقتصاد ورياضة . الخ . هذا عدا الاحصاءات والرسوم البيانية التي تدل على ما وصل اليه العالم طوال العام من تقدم أو تقهقر في مختلف مرافق الحياة وعلى العموم فان ما يجمعه عدد واحد من « تقويم الهلال » هو خلاصة ما يقع في انحاء العالم في عام ، ولكنها خلاصة دسمة يستفيد منها القارىء أعظم فائدة





## IMAGES - ٦

### & CINÉ IMAGES

هذه مجلة تصدرها دار الهلال باللغة الفرنسية لتكون صلة بين مصر والخارج ، بل بين الشرق والغرب . وكان أول صدورها في أغسطس سنة ١٩٢٩ ، ومن ذلك الوقت الى الآن وهي توافي قراءها بكل ما يهم الشرق عن الغرب وكل ما يهم الغرب عن الشرق من موضوعات وصور وابحاث تجمع بين الأدب والاجتماع والفكاهة والتاريخ والفن والرياضة . فكانت خير رسول بين الشرق والغرب . وما تزال الى الآن دائبة في مهمتها هذه جامعة بين دفتيها كل طريف . حتى لقد أصبحت الآن لا تختلف في مظهرها ومحتوياتها عن أحسن المجلات الغربية وهي الاخرى تجاري شقيقاتها التي تصدر عن «دار الهلال» فيما تبدو به أمام القراء من تحسن مستمر . وقد أصدرت في مناسبات متعددة اعداداً خصوصية في ضعف الصفحات التي تصدر بها عادة وهي أربع وعشرون صفحة من الحجم الكبير كلها مطبوعة بالروتوغرافور



وان مجلة « ايماج » تعتبر في الاوساط الفرنسية مجلة الطبقة الراقية ، فهي تعنى بشؤونها عناية كبرى . ويكفيها غمراً أنها تعتبر خير مرآة لمصر في الخارج ، فطريقة طبعها وتحريرها تعطي فكرة حسنة عن مصر خالية من كل شائبة . وإذا كانت المصنف من خير الوسائل التي ترغب السياح في زيارة البلاد التي تصدر فيها هذه المصنف ، فان مجلة « ايماج » قد قامت بهذه المهمة خير قيام وستلبي تقوم بها دون ان تألو جهداً في بث الدعوة لمصر والعمل على ترغيب السياح في زيارتها

\*\*\*

هذا وقد أصدرت دار الهلال ملحقاً سنوياً للمجلة ايماج اسمه « Ciné-Images » وخصصت هذا الملحق لكل ما يتعلق بالسينما في مصر والخارج . وكانت « سيني ايماج » تقع في ١٦ صفحة ، فلما مضى عامها الأول رأت الدار أن تدخل عليها تحسباً في عامها الثاني ، فجعلتها في أربع وعشرين صفحة كلها مطبوعة بالروتوغرافور . واتسع بذلك المجال اكثر من ذي قبل لنشر كل ما يهم القراء عن السينما في مصر والخارج ولا نبالغ اذا قلنا ان هذه المجلة نافست غيرها من المجلات التي تأتينا من فرنسا ، وخاصة ان منها يقل بكثير عن المجلات الغربية

## ٧ - مطبوعات دار الهلال

يضيق المجال هنا عن حصر جميع الكتب والمطبوعات التي تولت دار الهلال طبعها في الأربعين عاماً التي مرت عليها . ولعله يكفي أن نقول أن من بين هذه المطبوعات ما يعد مرجعاً هاماً في الناحية التي يبحث فيها . فمثلاً هناك مؤلفات المرحوم جرجي زيدان مؤسس الهلال التي حازت شهرة وانتشاراً لم يحزها غيرها من الكتب العربية وترجمت الى معظم لغات الشرق والغرب ، هذه المؤلفات تعتبر مرجعاً تاريخياً هاماً لتاريخ الشرق قديماً وحديثاً ، وقد صيغ بعضها في قالب روائي بديع يجعل لها أعظم أثر في نفوس مطالعيها وهناك مؤلفات أخرى طبعتها دار الهلال واشترك في تأليفها وترجمتها نفر من كبار الكتاب المصريين والشرقيين ، نذكر من بينهم الدكتور طه حسين وشاعر القطرين الأستاذ خليل مطران والمرحوم جبران خليل جبران والأستاذ تقولا حداد والآكسيمي والمرحوم طنبوس عبده الخ وبالأجمال فإن مطبوعات دار الهلال متعددة النواحي ، ولا شك أنه إذا حوت مكتبة ما هذه المطبوعات فإنها تكون من أغنى المكتبات وأغزرها بالكتب التاريخية والعلمية والأدبية والاجتماعية والفنية

هذا ولا ينقطع سيل مطبوعات دار الهلال ، فهي في كل عام تصدر عدداً منها بين كتب جديدة وأخرى معاد طبعها . وهذه خطة اتبعتها دار الهلال منذ انشائها وستتبعها الى ما شاء الله ، ما دام فيها خدمة للعالم العربي وما دامت تعد خير وسيلة لنشر الثقافة على اختلاف أساليبها بين الناطقين بالعامية

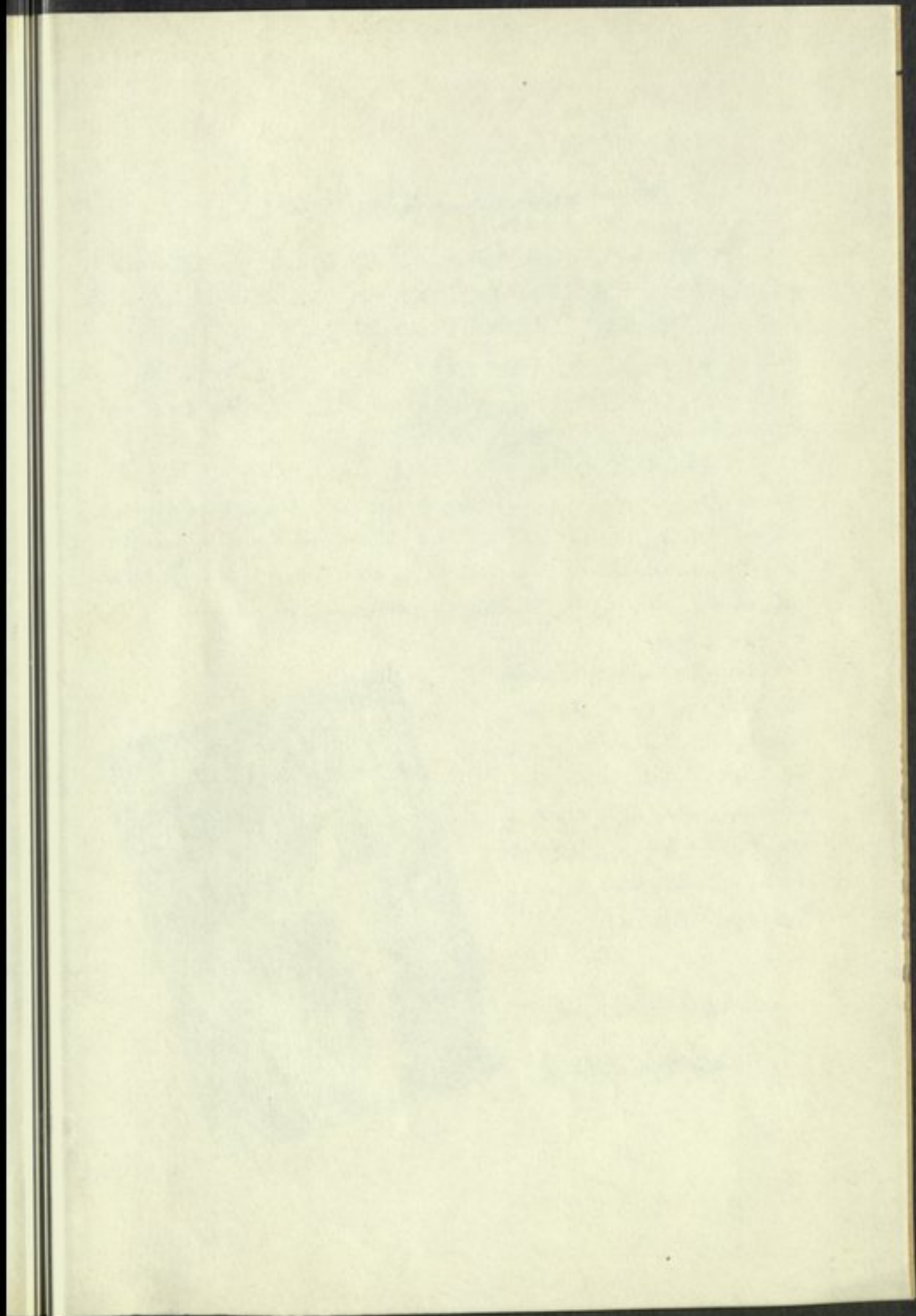


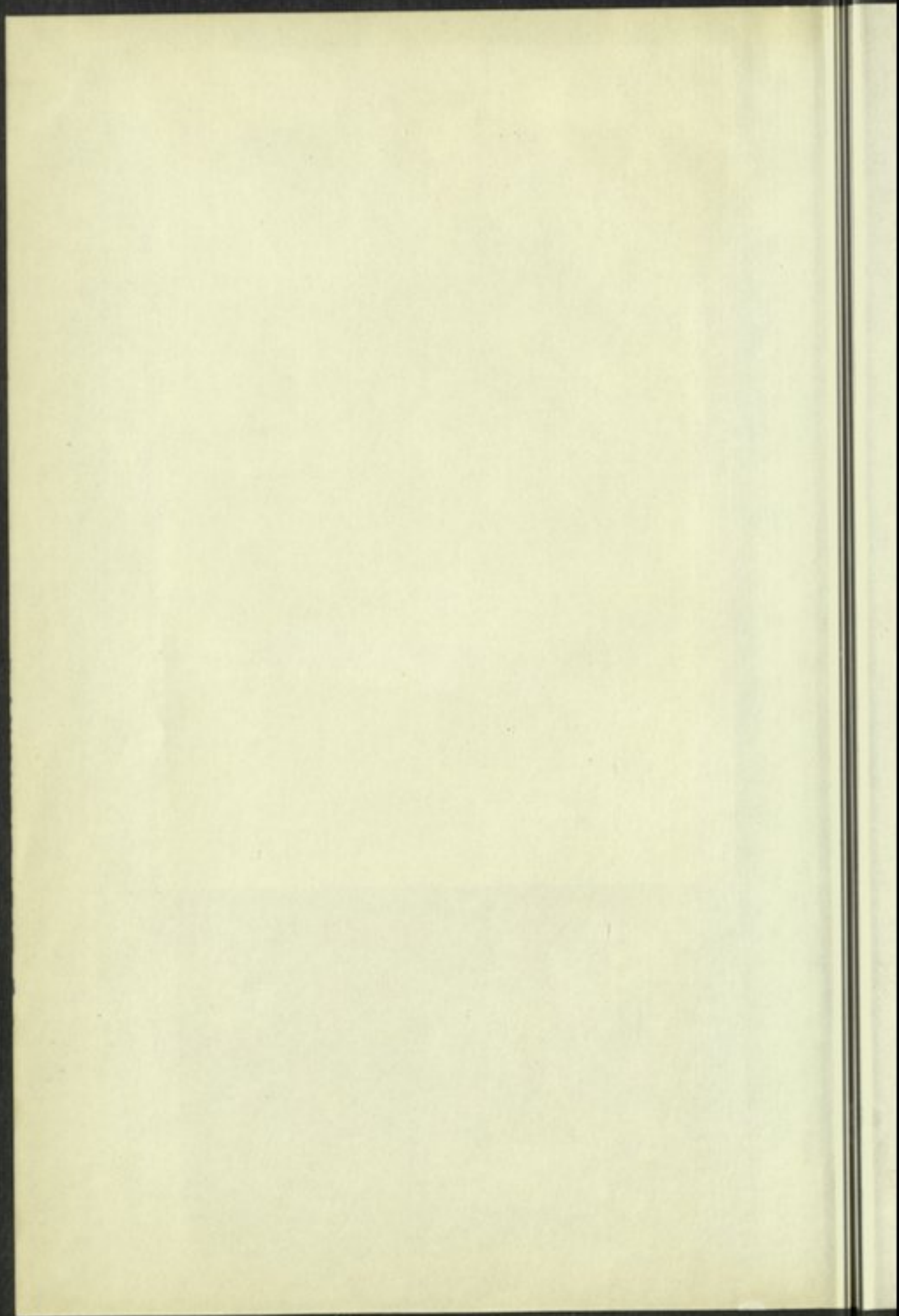
هذه القائمة ترسل

مجانياً الى من يطلبها

في  
عد  
س  
ت  
قد  
ب  
ن  
ه  
ية

بسم الله الرحمن الرحيم





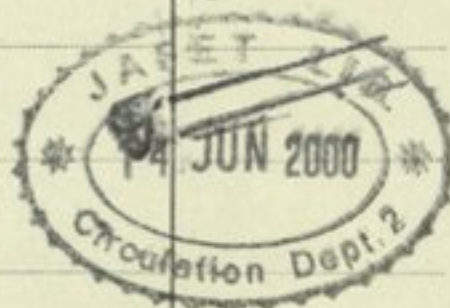
# DATE DUE

f. Lib.

~~FEB 1980~~

~~JAFET LIB.~~

~~1 JUN 1982~~



CA: 079.62:H64sA:c.1

الهلال - الادارة

الصحافة الحديثة

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01000786

